من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

شخطة قلم

عظمة القرآن

فضل رمضان

الثبات عند الفتن

الجهادُ السِّياسِيُّ والجهاديَّةُ السِّياسِيَّة

ثلاثية التمكين للمجاهد

أثر البناء العقدي في الصراع

مسؤولية علماء الأمة ونخبها تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة،

والوسائل التي يمكنهم من خلالها التأثير على مجريات الأحداث

السنة السادسة ـ العدد ٧٠ ـ رمضان ١٤٤٦ للهجرة ـ آذار ٢٠٢٥ للميلاد

فهـــــرس

العدد السبعون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	الثبات عند الفتن	الشيخ محمد سمير	3
	ثلاثية التمكين للمجاهد	الشيخ أبو حمزة الكردي	5
	فضل رمضان	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	8
	عظمة القرآن	الشيخ المنصور بالله الحلبي	11
صدى إدلب	إدلب في شهر شعبان 1446هـ	أبو جلال الحموي	13
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	14
كتابات فكرية	أثر البناء العقدي في الصراع	د. أبو عبد الله الشامي	17
	مسؤولية علماء الأمة ونخبها تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة، والوسائل التي يمكنهم من خلالها التأثير على مجريات الأحداث	الأستاذ حسين أبو عمر	19
	الجهادُ السِّياسِيُ والجهاديَّةُ السِّياسِيَّة	الأستاذ أبو يحيى الشامي	22
ركن المرأة	جواب أمٍ في جلسة رمضانية	الأستاذة خنساء عثمان	25
الواحة الأدبية	شخطة قلم	الأستاذ أبو محمد نصر	28
ملحق العدد	تلخيص كتاب "معركة الأحرار" للمهندس الشاب أحمد سمير فك الله أسره	من مشاركات القراء	30

مشرف التحرير: كادر إشراف المجلة

معرف التواصل: t.me/bealag

{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:183].

في هذه الآية يبين الله تعالى لنا الغاية من فرض الصيام، وهي التقوى، فالإنسان عندما يجوع ويعطش، يشعر بعجزه وضعفه وحاجته، وهذا يؤدي إلى أن يكون أتقى لله عز وجل، وألين في التعامل مع الناس، وأكثر خُلقًا.

لكن الناظر إلى حال كثيرٍ من الناس اليوم يجد العكس، فبدلًا من ذلك ترى كثيرًا من الصائمين تسوء أخلاقهم، وتفجر طباعهم، فتراهم يتخاصمون ويتشاجرون ويتشاتمون، وتمتلئ شوارع المسلمين بالصراخ والسباب، بل وبعضهم يجترئ ويشتم الله عز وجل! والعياذ بالله تعالى، فيصير بذلك مرتدًا عن دين الله، حتى صار الصيام عند الكثيرين عذرًا يبرر لهم أفعالهم الشنيعة والقبيحة، فإذا أقدم أحدهم على فعل رذيل، قيل: "لا بأس، معذور، لأنه صائم!".

فأي صيام هذا؟ وأي تقوى هذه؟ وأي دين هذا؟ ألهذا أمرنا الله بالصوم؟ وهل من يفعل ذلك صائمٌ صيامًا حقيقيًا؟ نفس الصيام الذي قال الله إنه كُتب علينا لعلنا نتقي؟ أم هو صيام من نوع آخر؟!

فمن كان هذا حاله في صيامه فعليه أن يراجع صيامه، وأن يفتّش عن الخلل في نفسه الأمارة بالسوء، وليتغلب عليها، وليتب إلى الله تعالى من ذنبه، وليستعذ بالله من شيطانه، وليُنَقِّ صيامه من كل ما يعكّر صفوه.

أسأل الله أن يتقبل منا صيامنا وصالح أعمالنا، والحمد لله رب العالمين.

الثبات عند الفتن

الشيخ: محمد سمير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد؛

فإن الفتن تعصف في كل مكانٍ لاسيما بعد الفتح والنصر حيث زالت حواجز كثيرةٌ كانت تحول بين المرء وألوان الفتن ولا شك أن المجتمع له تأثيرٌ على الشخص، ومع انتقال كثيرٍ من الشباب إلى مدنهم وقراهم المحررة حديثًا فإنهم يجدون مجتمعًا يختلف كلياً عن المجتمع الذي عاشوا فيه سنين طويلةً وبينهم وبين كثيرٍ من الفتن سدودٌ عظيمة.

والإنسان يخشى على نفسه الفتن لاسيما فتنة الدنيا والنساء كما في حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «فَوَاللَّهِ ما الفَقْرَ أَخْشَى عليْكُم، ولَكِنِّي أَخْشَى أنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كما بُسِطَتْ علَى مَن كانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كما تَنَافَسُوهَا، وتُهْلِكَكُمْ كما أَهْلَكَتْهُمْ» متفق عليه، وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال: «إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كيفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فإنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إسْرَائِيلَ كَانَتْ في النِّسَاءِ» رواه مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما تركتُ بعدي فتنةً أَضَرَّ على الرجالِ من النساءِ».

***ولنذكر بعض الأسباب التي تعين الإنسان على الثبات:**

1 – وأول ذلك اللجوء إلى الله وسؤاله التثبيت والاستعاذة به من الزيغ والانحراف، وقد كان أكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقالت أم سلمة: "يا رسولَ اللَّهِ ما أكثرُ دعاءكَ يا مقلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلبي على دينِكَ؟ قالَ: «يا أمَّ سلمةَ إنَّهُ لَيسَ آدميٌّ إلَّا وقلبُهُ بينَ أصبعَيْنِ من أصابعِ اللَّهِ، فمَن شاءَ أقامَ، ومن شاءَ أزاغَ»" أخرجه الترمذي.

وقد ذكر الله من دعاء عباده المؤمنين: {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران:8].

والإنسان كلما استشعر ضعفه وذله وعجزه وفقره بين يدي ربه كان ذلك أدعى لإجابته وتثبيته فتأمل في قصة يوسف عليه السلام وهو يتضرع إلى ربه {وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ} [يوسف:33]، فكانت النتيجة {فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ} [يوسف:34].

الثبات عند الفتن

الشيخ: محمد سمير

2 – الحذر من الذنوب لا سيما ذنوب الخلوات فإنها من أعظم أسباب الانتكاس؛ فإن من عقوبة المعصية فعل المعصية بعدها وتأمل في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا} [آل عمران:155]، قال ابن كثير: "ببعض ذنوبهم السالفة، كما قال بعض السلف: إن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، وإن من جزاء السيئة السيئة بعدها".

قال ابن القيم رحمه الله: "أجمع العارفون بالله بأن ذنوب الخلوات هي أصل الانتكاسات".

3 – الاستكثار من الطاعات التي لا يعلم بها إلا الله فهي خير زاد للعبد على مواجهة الفتن؛ قال الشيخ الطريفي فك الله أسره "أمر الله نبيه بقيام الليل وهو ما زال بمكة وفي أول نزول الوحي، وهذا يدل على فضل صلاة الليل وعبادة الخلوات، فهي من أعظم المثبتات للعبد، وما من نبي من الأنبياء إلا أمره الله بالعبادة قبل الرسالة، لأن الإصلاح يتبعه شدة، والشدة تحتاج إلى ثبات، ولا يثبت المصلح شيء كتقوية صلته بالله بالعبادة، ولهذا قال الله لنبيه: {قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلًا}، ثم بين سبب ذلك: {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا}".

4 – الحرص على البعد عن مواطن الفتن فإن الاقتراب منها مظنة الزيغ؛ وقد أرشدت الشريعة إلى الفرار من الفتن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ يَسْتَشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْ لَهُ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» متفق عليه، قال ابن حجر: "من تشرف لها أي تطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها"، تستشرفه أي تهلكه بأن يشرف منها على الهلاك وكذلك كان التوجيه الشرعي هو الفرار من الدجال كما في الحديث «ليفرَّنَّ النَّاسُ منَ الدَّجَّالِ في الجبالِ».

5 – معرفة حقيقة الدنيا والحذر من الاغترار بزهرتها وبهجتها؛ فإنها وإن طالت فهي قصيرة، وإن عظمت فهي حقيرة، فالدنيا في ميزان الله لا وزن لها ولا قيمة لها ومن الحمق أن يضيع الإنسان دينه من أجل دنيا تافهة، ففي الحديث: «لو كانت الدُّنيا تعدِلُ عند اللهِ جناحَ بعوضةٍ ما سقَى كافرًا منها شربةَ ماءٍ» أخرجه الترمذي.

وفي حديث آخر: «واللهِ ما الدنيا في الآخرةِ إلا مثلُ ما يجعلُ أحدُكم إصبعَه في اليمِّ، فلينظر بم يرجعُ».

6 – مطالعة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام والصحب الكرام والاقتداء بهم؛ في الزهد والإعراض عن الدنيا وإيثار ما عند الله قال تعالى: {مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ} [النحل:96]، وقال تعالى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ} [الأعلى:16-17].

7 – تدبر القرآن والتفقه فيه؛ فهو غذاءٌ للقلوب والأرواح يسمو بالإنسان ويرتقي به عن حطام الدنيا وزخرفها.

نسأل الله أن يثبتنا على الحق حتى نلقاه وأن يجيرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن والحمد لله رب العالمين.

ثلاثية التمكين للمجاهد

الشيخ: أبو حمزة الكردي

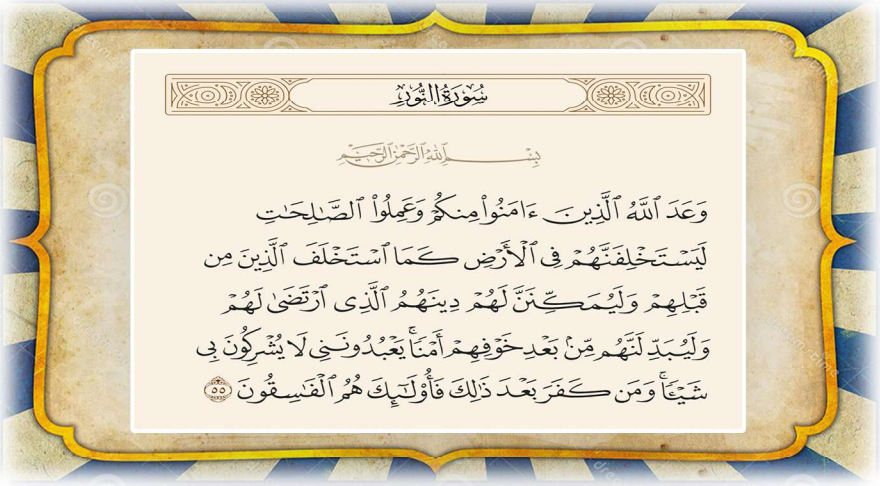

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

أكرمنا الله عز وجل في الشام بخطوةٍ عظيمةٍ على طريق الجهاد والتحرير بفتح مدنٍ كانت محتلةً من النظام النصيري والإيراني والروسي فأدخلنا إليها فاتحين مكبرين مهللين بفضلٍ وكرمٍ ومنٍّ منه تبارك وتعالى في أيامٍ معدوداتٍ ما كنا نتوقعها أو نحسب حسابها.

وما حصل من نصرٍ وفتحٍ وتمكينٍ من الله عز وجل على عباده المجاهدين رغم ضعفهم وتراجعهم وقلتهم لهو خير دليل على وعد النصر الإلهي الذي لا يختلف فيه اثنان، قال تعالى: {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة:249]، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:7]، وكثيرةٌ هي الآيات والأحاديث والشواهد الدالة على أن النصر متعلقٌ بالصبر والمصابرة وحسن التوكل على الله عز وجل وحسن الظن به تبارك وتعالى.

ومن أهم ما يبنى على هذا النصر العظيم للمحافظة عليه واستدامته وعدم كفرانه والنكوص عنه الكثير من الأمور والواجبات الشرعية التي يجب الالتزام بها، أخص منها ثلاثة أمور وهي: الحاكمية والحسبة والعدل.

الحاكمية والحسبة والعدل هذه الأمور الثلاثة أراها من أوجب الواجبات على المسلمين خاصة المجاهدين ومقدمة على ما سواها، وكثيرة هي الواجبات على من استخلفه الله للتمكين في الأرض والحفاظ على نعم الله.

1_ الحاكمية:

وهي العزم على تحكيم شرع الله عز وجل في أرضه وبين عباده دون إفراط أو تفريط أو زيادة أو نقصان، قال تعالى: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} [الأنعام:58].

وقال تعالى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ} [المائدة:49].

وقال تعالى: {أَلَا لَهُ الْحُكْمُ} [الأنعام:62].

وقال تعالى: {وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص:70].

وقال تعالى: {وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ} [البقرة:213].
وقال تعالى: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ} [المائدة:44].
وقال تعالى: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ} [المائدة:45].
وقال تعالى: {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ} [المائدة:47].

وتطبيق الشريعة يشمل الجميع، المسؤول وغير المسؤول، الغني والفقير، القريب والبعيد، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أن قريشًا أهمهم شأنُ المخزوميَّةِ التي سرقت فقالوا: من يُكلِّمُ فيها رسول اللهِ صلى الله عليه وسلَّم قالوا: ومن يجترئُ عليه إلا أسامةُ بنُ زيدٍ حِبُّ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم فكلَّمَه أسامةُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم: «أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ اللهِ»، ثم قام فخطب، فقال: «إنما هلك الذين قبلَكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهمُ الشريفُ تركوه، وإذا سرق فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ، وأيمُ اللهِ لو أن فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقتْ لقطعتُ يدَها» متفق عليه، وكثيرةٌ هي الآيات والأحاديث الدالة على وجوب تطبيق الشريعة وتحكيمها والاحتكام إليها وابتغاء رضوان الله في تطبيق حكمه وشرعه.

2_ الحسبة:

لغةً: الاحتساب وهو طلب الأجر في أي أمر تفعله، واصطلاحًا: هي الأمر بالمعروف إذا ظهر تَرْكُه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله.

والحسبة طوق النجاة وحبل الفوز، من تعلق به نجى في الدنيا والآخرة، بل وكان سببًا لنجاة غيره من المسلمين ولرفع العقوبة عنهم في الدنيا ثم يوكلون إلى ربهم يوم القيامة فيحاسبهم على ما اقترفته أيديهم.

قال تعالى: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ * وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} [هود:116-117].

وقال تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:41].

وقال تعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة:120] جاء في التفسير الميسر: "أي: وما كان ينبغي للمؤمنين أن يخرجوا جميعًا لقتال عدوّهم، كما لا يستقيم لهم أن يقعدوا جميعًا، فهلا خرج من كل فرقة جماعة تحصل بهم الكفاية والمقصود؛ وذلك ليتفقه النافرون في دين الله وما أنزل على رسوله، وينذروا قومهم بما تعلموه عند رجوعهم إليهم، لعلهم يحذرون عذاب الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه".

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بلِّغوا عنِّي ولو آيةً...» رواه البخاري، ومن هذا التبليغ التعريف بالحلال والحرام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكثيرةٌ هي الآيات والأحاديث الدالة على ذلك.

3_ العدل:

العدل أساس الملك، وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بالعدل والقسط في كل شيء في القسمة والأكل والشرب وبين الزوجات وفي العبادات والطاعات حتى مع من نكرهه أو نعاديه، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة:8].

وعن أبي جحيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آخَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بينَ سَلمانَ وأبي الدَّرداءِ، فزارَ سَلمانُ أبا الدَّرداءِ، فرأى أُمَّ الدَّرداءِ مُتبَذِّلَةً، فقال: ما شأنُكِ مُتبَذِّلَةً؟! قالتْ: إنَّ أخاكَ أبا الدَّرداءِ ليس له حاجةٌ في الدُّنيا، قال: فلمَّا جاءَ أبو الدَّرداءِ، قرَّبَ إليه طعامًا، فقال: كُلْ، فإنِّي صائمٌ، قال: ما أنا بآكِلٍ حتَّى تأكُلْ، قال: فأكَلَ، فلمَّا كان اللَّيلُ، ذهَبَ أبو الدَّرداءِ ليقومَ، فقال له سَلمانُ: نَمْ؛ فنامَ، ثمَّ ذهَبَ يقومُ، فقال له: نَمْ؛ فنامَ، فلمَّا كان عِندَ الصُّبحِ، قال له سَلمانُ: قُمِ الآنَ، فقامَا فصلَّيَا، فقال: إنَّ لنَفْسِكَ عليكَ حقًّا، ولِرَبِّكَ عليكَ حقًّا، ولِضَيْفِكَ عليكَ حقًّا، وإنَّ لِأهلِكَ عليكَ حقًّا؛ فأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ، فأتَيَا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فذكَرَا ذلكَ، فقال له: «صَدَقَ سَلمانُ»" أخرجه الترمذي.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فإن الناس لم يتنازعوا في أن عاقبة الظلم وخيمة وعاقبة العدل كريمة، وقوله: "الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة".

والظلم نقيض العدل وقد حذرنا منه المولى جل وعلا فقال: {وَتِلكَ القُرى أَهلَكناهُم لَمّا ظَلَموا وَجَعَلنا لِمَهلِكِهِم مَوعِدًا} [الكهف:59].

بل إن الله قد حرم الظلم على نفسه قبل أن يحرمه بين عباده كما جاء في الحديث القدسي «يا عبادي إنِّي حرَّمتُ الظُّلمَ على نفسي وجعلتُهُ بينَكم محرَّمًا فلا تَظالموا» رواه مسلم، فكيف يحل أحدنا لنفسه أو لأحد المسلمين أو الطواغيت الوقوع في الظلم أو يترك المسلمين يعانون الظلم وهذا ظلم لهم، وقد حرمه الله تبارك وتعالى على نفسه قبل عباده!!!

أخيرًا؛ قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور:55]، فلا تجحدوا نعم الله بكفرانها ونكرانها والانقلاب عليها، فمن رزقنا النصر في أيام قادرٌ على انتزاعه في ساعات.

ولما ناقش بنو إسرائيل موسى في العذاب والأذى بعد هروبهم من فرعون أجابهم: {قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [الأعراف:129]، فإياكم أن ونكث العهد والتراجع عن الوعود والأيمان يوم كنتم ضعفاء في الأرض نازحين مشردين تتخطفكم الطير ويستقوي عليكم القريب والبعيد وتنبذكم الدول والشعوب، فآواكم الله ونصركم، فأروا الله من أنفسكم خيرًا واصبروا وصابروا ورابطوا واحفظوا ما رزقكم من خيرٍ ونعمٍ وفتحٍ ونصرٍ بالثبات على دينه وتحكيم شرعه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبعد عن الظلم والإسراع إلى فعل الخير ونشر الدين بين الناس وتحكيم شرعه في أرضه.

اللهم ثبتنا على دينك والجهاد في سبيلك، واحفظ علينا نعمة التحرير والفتح والنصر، وتمم لنا بنعمة التمكين والاستخلاف، وارزقنا الثبات على طريق الجهاد والشهادة وتحرير البلاد والعباد من الظلم والقهر والجور، وإقامة دولة العدل والقسط والأمن في الأرض، إنك على ذلك قدير وأنت أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين.

فضل رمضان

جمع وترتيب الشيخ: رامز أبو المجد الشامي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون} [البقرة:183].

رمضان شهر النفحات والرحمات والخيرات، فلا تغفلوا عن بركته وفضله، ففي الأخبار والآثار، إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها.

استقبلوا شهر الخير بالخير، استقبلوا شهر التوبة بالتوبة، استقبلوا شهر الرحمة بالرحمة، استقبلوا شهر الإحسان بالإحسان، استقبلوا شهر الجود بالجود، استقبلوا شهر الصيام بحُسنِ الصيام، استقبلوا شهر القيام بطول القيام، استقبلوا شهر القرآن بكثرة قراءة القرآن وعدد الختمات، استقبلوا شهر الدعاء بالدعاء، استقبلوا شهر القرب من الله بالقرب منه جلّ جلاله.

فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر.

***تفضيل رمضان:**

قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة:185]، قال أهل العلم رحمهم الله: "إنما خصَّ الله شهرَ رمضان بفرض الصوم لِما حصل للناس فيه من إكمال النعمة عليهم بإنزال القرآن، قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: «نزلَتْ صُحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ ليلَةٍ من شهرِ رمَضانَ، وأُنزِلَتِ التوراةُ لِستٍّ مَضَيْنَ من رمَضانَ، وأُنزِلَ الإنجيلُ لثلاثَ عشْرَةَ مَضَتْ من رمَضانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وعشرينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ»" رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني رحمه الله.

قال ابنُ سعدي رحمه الله: "فحقيقٌ بشهرٍ هذا فضلُه، وهذا إحسانُ الله عليكم فيه، أن يكون موسماً للعبادِ مفروضاً فيه الصيام".

وقال ابنُ عاشور رحمه الله: "واختِيرَ شهرُ رمضانَ –أي لفرض الصيام– مِن بينِ الأشهُرِ لأنهُ قدْ شُرِّفَ بنُزُولِ القرآنِ فيهِ".

***بعض عبادات النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان:**

كان نبيُّنا صلى الله عليه وسلم في هذا الشهرِ الْمُباركِ يَخصُّ كتابَ الله بكبيرِ اجتهادٍ، فكان صلى الله عليه وسلم يَتدارسُ القرآنَ مع جبريلَ عليه السلام وذلك في كلِّ ليلةٍ من ليالي رمضان، وكانَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُطيلُ القراءةَ في قيامِ رمضانَ ما لا يُطيلُ في غيره، فعنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ: "كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أجْوَدَ الناسِ بالخيرِ، وأجوَدُ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ، لأنَّ جبريلَ كانَ يَلْقَاهُ في كُلِّ ليلَةٍ في شهرِ رمضانَ حتى يَنْسَلِخَ، يَعرِضُ عليهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ القُرآنَ، فإذا لقِيَهُ جبريلُ كانَ أجوَدَ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرسَلَةِ" رواه البخاري ومسلم.

وفي روايةٍ: "كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يَعْرِضُ الكِتابَ على جبريلَ عليهِ السلامُ في كُلِّ رَمَضانَ، فإذا أَصْبَحَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منَ الليلَةِ التي يَعْرِضُ فيها ما يَعْرِضُ، أَصْبَحَ وهوَ أَجْوَدُ منَ الرِّيحِ الْمُرسَلَةِ، لا يُسْأَلُ عن شيءٍ إلا أعطَاهُ، فلَمَّا كانَ في الشهرِ الذي هَلَكَ بَعْدَهُ، عَرَضَ عليهِ عَرْضَتَيْنِ" رواه الإمام أحمد وصححه الشيخ أحمد شاكر.

***رمضان والزمن:**

إنّ الله جلّ جلاله فضّل بعض البشر على البشر كالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وفضّل بعض الأماكن على كل الأرض كمكة والمدينة والشام، وفضل بعض الأزمنة على سائر الأيام كشهر رمضان.

رمضان بالنسبة للزمان كجبريل عليه السلام بالنسبة للملائكة، وكالرأس بالنسبة للجسد، وكالقرآن للكتب، وكنبينا وسيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة للرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

***حال السلف مع القرآن الكريم وقيام الليالي:**

كان قتادة رحمه الله يختم القرآن كل سبع مرة فإذا دخل رمضان ختمه كل ثلاث ليال مرة، فإذا دخل العشر الأخير ختم كل يوم مرة.

وكان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه يُحيي الليل كُلَّه في ركعةٍ يقرأ فيها القرآن.

وقرأ تميم الداري رضي الله عنه القرآن في ركعة.

وقرأ سعيد بن جبير رحمه الله القرآن في ركعة داخل الكعبة.

قال ابنُ كثير: "وهذهِ كُلُّها أسانيدُ صحيحَةٌ"، ثم قال: "وعنِ الإمامِ الشافعيِّ رحمهُ اللهُ: أنهُ كانَ يَخْتِمُ في اليومِ والليلَةِ من شهرِ رمَضانَ ختمَتَيْنِ، وفي غيرِهِ ختمَةً، وعن أبي عبدِ اللهِ البُخاريِّ صاحبِ الصحيحِ: أنهُ كان يَختمُ في الليلةِ ويومِهَا من رمَضانَ خَتْمَةً" رحمهم الله أجمعين.

وعن حُذيفةَ رضي الله عنه قال: "أَتَيْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في ليلةٍ من رَمَضانَ، فقامَ يُصلِّي، فلمَّا كَبَّرَ قالَ: «اللهُ أكبرُ ذُو الْمَلَكُوتِ والجَبَرُوتِ والكبرِياءِ والعَظَمَةِ»، ثُمَّ قرَأَ البقرةَ ثُمَّ النساءَ ثُمَّ آلَ عِمرانَ، لا يَمُرُّ بآيةِ تَخويفٍ إلا وَقَفَ عِندَها، ثُمَّ رَكَعَ يقُولُ: «سُبحانَ ربِّيَ العظيمِ»، مِثْلَ ما كانَ قائماً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ربَّنا لَكَ الحَمْدُ»، مِثْلَ ما كانَ قائماً، ثُمَّ سَجَدَ يقولُ: «سُبحانَ ربِّيَ الأعلَى»، مِثْلَ ما كانَ قائماً، ثُمَّ رفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: «رَبِّ اغفِرْ لي»، مِثْلَ ما كانَ قائماً، ثُمَّ سَجَدَ يقولُ: «سُبحانَ ربِّيَ الأعلى»، مِثْلَ ما كانَ قائماً، ثُمَّ رفَعَ رَأْسَهُ فقامَ، فمَا صَلَّى إلا ركعَتَيْنِ حتى جاءَ بلالٌ فآذَنَهُ بالصلاةِ" رواه أحمد وصحَّحه الألباني.

وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: "أمَرَ عمرُ بنُ الخطاب أُبيَّ بن كعب وتميماً الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة، قال: وقد كان القارئُ يقرأ بالمئين، حتى كُنَّا نعتمدُ على العُصيِّ من طُولِ القيام، وما كُنَّا ننصرفُ إلا في فُروع الفجرِ" رواه مالك وصححه الألباني.

وفي روايةٍ: "وكانُوا يَتَوكَّئُونَ على عُصِيِّهِم في عهدِ عُثمانَ بنِ عفانَ رضي اللهُ عنهُ من شِدَّةِ القِيَامِ" رواه البيهقيُّ وصحَّحه النووي.

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم: «مَن قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ»، وقيامه إيمانًا واحتسابًا هو: "إحياء لياليه بالعبادة والقيام؛ تصديقًا ورجاءً للثواب، وإخلاصًا في التقرب"، وقد قام صلى الله عليه وسلم بأصحابه بعض ليالي رمضان".

وعن أبي إسحاق الهمداني رضي الله عنه قال: "خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أول ليلة من رمضان والقناديل تزهر في المساجد، وكتاب الله يُتلى؛ فجعل ينادي: ((نوَّر الله لك يا بن الخطاب في قبرك، كما نوَّرت مساجد الله بالقرآن))".

ذكر الذهبي رحمه الله في ترجمة الإمام أبي محمد اللبان قال: "وكان يصلي في بغداد التراويح إمامًا بالناس فإذا انصرف الناس وقف وحده يصلي حتى آخر الليل رحمه الله".

عجيب أمر تلك الأسرة:

عطاء بن أبي رباح التابعي الجليل، كان يعيش مع أمه وزوجته في البيت، فاتفقوا على تقسيم الليل ثلاثة أقسام، كل واحد منهم يُحي قسم من الليل، فتقوم أمه للصلاة ثلث الليل، ثم تفعل مثلها زوجته في الثلث الآخر، ثم يقوم هو ويصلي في الثلث الأخير. وبعد فترة ومدة من الزمن ماتت أمه رحمها الله، فاتفق عطاء رحمه الله مع زوجته على تقسيم الليل نصفين كلّ واحد منهما يصلي نصف الليل رحمة الله عليهم.

أخي المسلم أختي المسلمة هذا طرفٌ من أخبارهم وشيءٌ من عبادتهم، وتذكيرٌ للناس بإقبال سلفهم على كتاب ربهم.

إنّ الأمة التي لا تصل حاضرها بماضيها لتبني مستقبلها على هدي وسنن سلفها الصالح أمةٌ ضعيفةٌ مهزوزةٌ تكثر أخطاؤها وعثراتها، فالله الله في شهرٍ عرفتم فضله وخيره، لا تقصروا فيه ولا تهملوا أوقاته ولا تحرموا أنفسكم من مغفرة ربكم ورحمته وجنته.

قال سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: «رغم أنف عبد رغم أنف عبد رغم أنف عبد أدرك رمضان ولم يُغفر له»، واعلموا أنه لا يشقى على الله إلا شقي.

اللهم بارك لنا في رمضان واغفر فيه ذنوبنا واقبل فيه توبتنا وزحزحنا فيه عن النار، وأدخلنا فيه الجنة من باب الريان مع الأبرار، اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

عظمة القرآن

الشيخ: المنصور بالله الحلبي

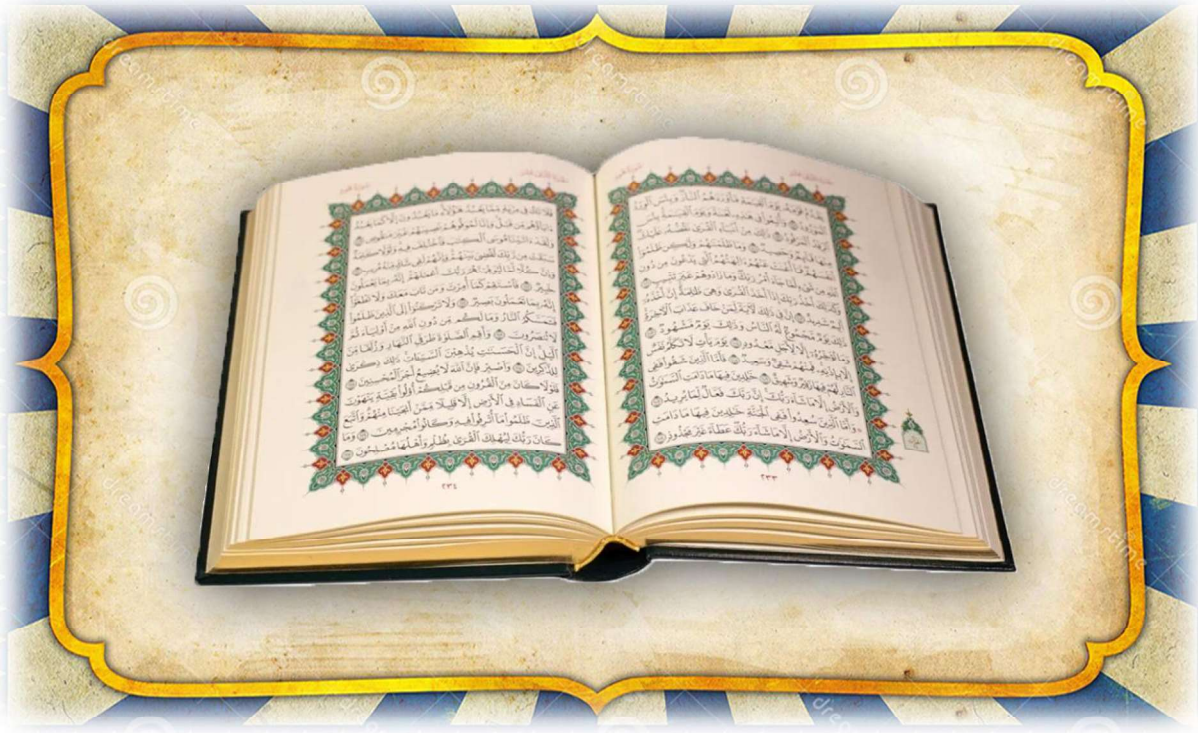

"إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يُعلى، وإنه ليحطم ما تحته"، بهذه الكلمات القليلة وصف ريحانةُ قريش الوليد بن المغيرة القرآنَ الكريم!

قال تعالى: {لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الحشر:21].

سبحان الذي أنزل هذا القرآن، حيث إنك تجد لكل سورةٍ من سوره شخصيتها المستقلة وجوها الخاص بها، وتأثيرها بما يناسب موضوعها، حتى ليظهر للقارئ أن السورة نفسها قد قسمت إلى مقاطع، ولكل مقطع جوه الخاص أيضًا، وإن القلب يتقلب بين هذه الجنان وتلك الرياض، فما يكاد ينتهي من النظر إلى دوحة من دوحاته حتى تلفت نظره روضة أخرى، فلا يستقر على مكان حتى يُعجب بمكانٍ آخر..

نعم إنه كلام الله، وهو أحسن الحديث، وهو السعادة، وهو الشفاء وهو الفرقان، وبه يتمايز الناس، وبه تحيا القلوب، وبه يعيش المؤمن جنته الدنيوية، ويشتاق لجنته الأخروية، ينتقل المسلم بالعيش معه لحياةٍ أخرى لا تشبه الحياة الزائفة، ويرى تلك الدنيا على حقيقتها مجردةً من زينتها، ومن ثم ينظر إلى الآخرة وما أعد الله للعباد كلٌ على حسب عمله، يتقلب الطرف بين آيات الكتاب الكريم وسوره، فيأتي على القرآن المكي والمدني، على آيات الجنة والنار، على آيات الترغيب والترهيب، يقف طويلاً عند قصص الأنبياء، ماراً بقصص القرآن الأخرى.

وأعظم آيات القرآن ما تكلم الله فيه عن ذاته العلية، وهل نزل القرآن إلا ليتكلم عن الله! عن أسمائه وصفاته، عما أحلّ وحرّم، ما يحب وما يكره، عن أقداره، عن نصره لعباده ومكره بأعدائه، عن رحمته وعن غضبه، وهل يطيب العيش بغير ذكر الله، وهل تحلو الحياة إلا بالأُنس بالله! وكيف يمكن للمؤمن أن يتغلب على هذه الدنيا إن لم يكن معه الله! فالقلوب تأنس بذكره، والصدور تنشرح بكلامه، وتفيض العيون شوقًا إليه، وتئن القلوب من طول انتظار لقائه، إذا سمع الفؤاد ذِكر ربه عاد له نشاطه، وسرت فيه حياةٌ ليست كغيرها من الحيَوات، وإن السعادة التي تغشى القلب وتلف الفؤاد لا يمكن شرحها، ويستحيل لبليغٍ أن يصفها..

والكلام في هذا الباب لا ينتهي ولو انتهت الأعمار وفنيت الآجال ونفد المداد، وهذا ليس مبالغةً أو إعطاء شيءٍ فوق حده ولا زخرفًا من القول، بل هو حقيقةٌ حقيقة.. لأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

واسمع لقوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [الزمر:67]، وهذه الآية تحمل في طياتها معانٍ ومعانٍ وجلالًا وجمالًا وكمالًا، ولمّا لم يكن للبشر أن يقدروا الله حق قدره فهل لهم أن يدركوا معنى كلامه أو يحيطوا بعلمه كله! فهذا ضرب من المحال فلا يصل المخلوق لحقيقة الخالق.

فسبحان الذي حبب كلامه للقلوب، وسبحان الذي تودد إلى عباده.

وإن من عاش مع أسمائه وصفاته نسي همومه وأحزانه، نسي التعب والجوع والفقر، نسي الدنيا بما فيها، نسي الكفر وسطوته، وأصبح فؤاده فارغًا إلا من الله، وأصبح لسانه ساكنًا إلا من ذكر الله، فبذكره تطمئن القلوب وتحلو الحياة ويعم السرور، نسأله ألا يحرمنا من ذلك.

مع هذه المعاني الجليلة عاش الجيل الأول، ولأجل ذلك صبروا صبر الجبال الرواسي، فقد كان القرآن دواءً لقلوبهم المكلومة، وبلسمًا لأرواحهم الحزينة، مثيرًا فيها مكامن الخير، مشوقًا للجنة ونعيمها، وما أعده الله للصابرين، وما أعده من عذاب لأعدائه الكافرين، يخبرهم أنهم يُعذّبون في سبيل الله، يعرّفهم على قوته وجبروته وسطوته وعظمته ورحمته ولطفه، فيقارن ذاك الجيل بين العذاب الآجل والنعيم العاجل فلا يختارون عندها إلا الدار الباقية بنعيمها على الفانية بعذابها.

فالقرآن سلوى لكل مهموم، وفرجٌ لكل مكروب، فهو كلام الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

إدلب في شهر شعبان 1446هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

عرقلت حكومة نتنياهو عملية تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، وذلك لإجبار حماس على إطلاق عدد أكبر من الأسرى الصهاينة، وهدف نتنياهو من هذا العودة إلى الحرب بأسرع وقت، وعدم ترك وقت للمحاسبات الداخلية، وقد وافقت حكومة نتنياهو على إمكانية استدعاء 400 ألف جندي احتياطي إضافي، كما أنها تلقت مساعدات بقيمة 4 مليار دولار من الولايات المتحدة الأمريكية، وصفقة أسلحة بقيمة 12 مليار دولار، تجهيزاً لخوض المعارك ضد مجاهدي غزة من جديد، وربما في سوريا أيضًا، فجيش الاحتلال الصهيوني في نشاطٍ وتوغلٍ مستمرٍ في قرى القنيطرة ودرعا وجبل الشيخ.

عقد مؤتمر الحوار الذي دعت إليه القيادة الجديدة في سوريا، رغم الانتقادات الكثيرة التي وجهت إلى اللجنة المنظمة، ومنها ما هو متعلقٌ بدعوة شبيحة ومؤيدي النظام المجرم، لكن اللجنة استمرت في الأمر الاستعراضي كما هو مخططٌ له، وخرجت البنود المجهزة لهذا، وليس فيها ما ينصف الشعب المسلم الثائر الذي ضحى التضحيات العظيمة ليحكم بالشريعة التي جاهد في سبيلها.

تستمر تفاعلات ما بعد سقوط رأس النظام المجرم، وظهر أن هناك تحالفات لفرض تقسيم سوريا، مدعومة من الغرب ومن الصهاينة خاصة، وقد صرحوا سابقاً أن مصيرهم ومصير الأقليات في المنطقة واحد، وأن من مصلحتهم التحالف مع الأقليات ودعمها، ولقد صرح نتنياهو بدعمه لقسد وللدروز في السويداء وضاحية جرمانا جنوبي دمشق، وهدد بمؤازرة الدروز هناك حال قيام السلطة السورية بقتال أهل جرمانا، الذين قتلت إحدى ميليشياتهم أحد عناصر الأمن العام، ما أدى إلى حل المشكلة بهدوء وبقاء الوضع في جرمانا على ما هو عليه، تحت سيطرة المجموعات الدرزية، أما شرق الفرات و أحياء في حلب فهي تحت سيطرة قسد، وجبال الساحل بتحصن فيها فلول النظام من النصيرية، ويغدرون المجاهدين ليل نهار.

حدث الخلاف المعلن المرتقب بين الإدارة الأمريكية بقيادة ترامب، وإدارة أوكرانيا بقيادة زيلينسكي، بعد أن أعلن ترامب مطامعه وشروطه كي يستمر الدعم الأمريكي العسكري والمالي لكييف، وإثر قبول زيلينسكي توقيع اتفاقية تمنح أمريكا المعادن الثمينة التي في أوكرانيا، قام ترامب مع نائبه بإهانة زيلينسكي في البيت الأبيض قبل التوقيع، ما أفشل المساعي والاتفاقية، وجعل الدول الأوروبية تدعم زيلينسكي، وتتجهز للتخلي عن أمريكا كما تخلت هي عنها، والاعتماد على الذات في الدفاع ضد روسيا، هذا الانقسام الغربي بسبب ترامب، قد ينهي سيطرة الدول الغربية على النظام الدولي، ويبدأ حروباً لا تنتهي بسهولة.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

أبو شعيب طلحة المسير
2.9K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير

🌹 إلى أمتي العزيزة.

🌹 إلى أهلنا في الشام المبارك خاصة غزة وإدلب.

🌹 إلى العلماء والدعاة والمجاهدين والصالحين.

🌹 إلى الأسيرات والأسرى.

🌹 إلى الأطفال الذين جاورتهم شهورا في خلواتهم بجوار خلوتي؛ الغالية "بيان" ذات الخمس سنين وأقرانها "عبد الله" و"عبد الرحمن" وإخوتهم وجيرانهم في خلواتهم.

تقبل الله منا ومنكم وكل عام وأنتم بخير

10:30 م 76.1K

أبو العبّاس.
1.2K مشترك

أبو العبّاس.

⁉️مَن لمفتي قتل السوريين مفتي البراميل خائن الدين أحمد حسون، فقد آذى الله ورسوله والمسلمين.

http://t.me/alabbaas96

👍 11 ❤️ 10 👏 1

10:19 م 6.3K

كنّاشة عزام
5K مشترك

رسالة مثبتة
السنن الإلهية في أحداث سوريا 1- كل الأحداث المتعل...

كنّاشة عزام

واذكروا.. ولا تنسوا الماضي المؤلم عندما كنتم مستضعفين وعددكم قليل وعدوّكم كثير يتربّص بكم
هذا التذكّر المستمر يجعل النفوس شاكرة آيبة متواضعة لله الذي منّ وتفضّل.

❤️‍🔥 54 👍 14 👌 6 🤝 1

9:44 م 3.6K

من إدلب
23.2K مشترك

رسالة مثبتة
#انشر #مهم #فيديو قطعان الشبيحة الذين...

من إدلب

#تحذير_مهم

تقوم مجموعات من اللصوص بالتواصل مع تجار ومجاهدين لديهم سلاح للبيع وإخبارهم بنية شراء سلاح أو ذخيرة للتجارة والتواعد معهم بمكان معين ثم سرقتهم تحت قوة السلاح وإعطائهم ورقة موقعة باسم إدارة الأمن الداخلي للمراجعة بعد عدة أيام

يرجى الحذر في التعامل مع هؤلاء المجاهيل وعدم البيع والشراء إلا عن طريق التجار المعروفين أو المجاهدين الثقاة

برسم الأحرار في الأمن والشرطة والمجاهدين للتعامل مع هذه المافيات والعصابات التي تسرق السلاح من المجاهدين والتجار

#سوريا_الحرة
للاشتراك بمنصات من إدلب وتعزيز القناة👇
مجموعة| تويتر | تليجرام | فيس بوك
| التعزيز

💯 9 👍 6

4:07 م 5.2K

م.سـ.لـ.م العـ.ندانـ.ي
2.2K مشترك

أبو مـ.سـ.لـ.م العـ.ندانـ.ي

⚡يا إخوان القردة والخنازير..
لم تبرد فوهات البنادق بعد، ولم تجف دماء الشهداء بعد، ولا يزال المجاهدون على أهبة الاستعداد، ولئن نادى المنادي: حي على الجهاد، لترونّ ما يصنع بكم جنود الله.

t.me/a99b99a_t

❤️ 41 🔥 9 👍 6 😢 3 🥰 1

12:08 ص 995

قناة الدكتور بسام صهيوني
7.2K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني

تحكيم الشريعة لايحتاج إلى استفتاء شعبي ولا إلى تصويت جماهيري؛ بل أي استفتاء وتصويت بهذا الخصوص هو خروج عن الشريعة.
ما نحتاجه اليوم هو تعريف الناس بمفهوم حاكمية الشريعة، وأنها من تنزيل الحكيم الخبير، وهو وحده العليم بما يصلح الناس ويسعدهم في الدنيا والآخرة.

معدلة 10:06 ص Bs, 8.7K

قناة أبو محمد..نصر
1.6K مشترك

رسالة مثبتة
من أصعب المشاعر التي يعيشها الإنسان، هي تلك المش...

قناة أبو محمد..نصر

كان أهالي معتقلي الرأي ينتظرون خروج أبنائهم من سجون الجولاني مع بداية رمضان المبارك، ولكن الظاهر أن إخراج الشبيحة أولى من ذلك، فخرج الشبيح جمال العساف والشبيح باسل الخطيب، وما زال الثوار والأحرار في السجون..أفعال الثورة المضادة

💯 7

1:48 م 3K

قناة الشيخ أبو المجد
408 مشتركين

قناة الشيخ أبو المجد

📌واجب الوقت

■ واجبات الوقت تزداد يوما بعد يوم ، كلما ازدادت مؤشرات تضارب المصالح الدولية ، واقتراب نار الحرب من جديد .

■ وكلما زادت مسؤولية المرء كان الواجب به آكد وألصق

■ وإنّ من أهم واجبات الوقت تسليح المسلمين وسحبه منهم إثم وضلال ، يخشى على سحبه من ضياع الدين والدنيا والعياذ بالله.

■ قال تعالى : ولا تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم

❤️ 1

من أرض الشام
187 مشتركًا

رسالة مثبتة
أقسم بالله الذي لا إله إلا هو أنّ هذا الظلم والإجرام...

اللهم فرّج عن معتقلينا جرح القلب

#الشيخ_أبو_يحيى_الجزائري
#المجاهد_أبو_سفيان_الجبلاوي
#الشيخ_أبو_شعيب_المصري
وغيرهم كثير...

👍 3 ❤️ 3

4:13 م 4.2K

أبو مصطفى الحلبي
1.1K مشترك

📌من الزيارات الدعوية لأهلنا في درعا

الحمد لله هناك إقبال كبير من الناس على المجالس الدعوية وقد حملني الكثير من الأهالي في اللاذقية ودرعا وباقي المناطق التي مررنا بها رسالة للدعاة إلى الله (بأن يجتهدوا في نشر الدين فالناس متشوقة للدين محبة للعلم)

لا زلت أذكر ذلك الرجل الكبير الذي جائني بعد أحد الدروس فعانقني وهو يبكي وقال لقد حرمنا النظام المجرم من العلم وحرص على نشر الجهل والناس تنتظركم فلا تخذلوهم واجتهدوا بنشر العلم

❤️ 6 👍 1 💯 1

محمدخير, 9:10 م 5.2K

د فاروق كشكش
2.8K مشترك

يعد محمد يونس الحائز على جائزة نوبل في السلام عام ٢٠٠٦ على مشروعه بنك الفقراء في بنغلادش نموذجا ملهما لما يجب أن يكون عليه الأكاديمي كإنسان فاعل مبادر يضع الحلول لمشكلات مجتمعه . يمكن من مراجعة تجربة هذا الرجل استلهام العديد من الأفكار أهمها قضيتين:
١. أن يتبنى الأكاديميون في سوريا الجديدة قضايا المجتمع و أن يبتكروا الحلول لمشاكله المتعددة، و التحول من الإطار النظري إلى الواقع العملي، فخمة الناس مفتاح الجنة ،جاء في الحديث (ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة - شهراً).
٢. استلهام تجربة بنك الفقراء و إنشاء مشروع مشابه في سوريا الجديدة سعيا وراء النهوض بالناس من هاوية الفقر التي تقود للجريمة.
سوريا الجديدة أرض خصبة للأفكار التي قيدها الديكتاتور المخلوع ، و نحن اليوم في عهد حرية جديد تنبت فيه الأفكار الطيبة لتؤت أكلها كل حين بإذن ربها.

https://t.me/faroukkashkash

معدلة 11:43 ص Farouk, 1.4K

يريدون وجهه
349 مشتركًا

يريدون وجهه

اللهم إن كانت لي عندك دعوة مجابة فاجعلها فتح القدس عاجلاً يا خير مجيب وتحكيم شرعك في بلاد الشام .

👍 3 ❤️ 1

10:13 م 50

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

أبو حمزة الكردي
3.1K مشترك

أبو حمزة الكردي

أيامٌ ثقالٌ وصعابٌ..
سنواتٌ خداعاتٌ..
كثر الوريبضات..
عصر التافهين والماجنين..
عصر تبديل الجلود.. وتغيير الأثواب.. والتنازل عن المبادئ..
عصر الغرباء..

لذا..
استبقوا نبلكم..
جهزوا بنادقكم..
أعدوا أنفسكم..
بالسلاح وبالعلم والقرآن والتدريب والتجهيز..
فالجهاد ماض إلى قيام الساعة..

#لا_بديل_عن_تحكيم_الشريعة

#أطلقوا_سراح_الرهائن_المخطوفين

9:39 م 1.2K

السوري المهاجر
3.1K مشترك

رسالة مثبتة
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله م...

السوري المهاجر

يا أهل الثورة
إلى متى سيبقى المشايخ والمجاهدين في #سجون_ادلب تزامننا مع إخراج الشبيحة والمجرمين .
اهم احق باللين ام المجرمين القتلة .

#ياأهل_الثورة المجاهدين واهاليهم يستنصروكم .
اللهم فرج عنهم يارب .

https://t.me/almhager99

Telegram
السوري المهاجر
أكتب ما أدين لله- عز وجل- به ويكون شاهدا علي أمام الله سبحانه وتعالى-
للتواصل :
@Almhager9

فتح القناة

👍 6 💔 4 ❤️ 1 🔥 1 👏 1

الشيخ: أَبُو مُحَمَّدْ اَلشَّامِي
941 مشتركًا

قناة الشيخ: أَبُو مُحَمَّدْ اَلشَّامِي

أقسم بالله العظيم أن لا أحيد عن الثورة، وأن تكون أهدافها هي رسالتي في هذه الحياة، وأن لا أقدّم مصلحتي الشخصية على ما أراه مصلحة عامة، وأن لا أسكت عن خطأ أرى من الواجب إصلاحه أو الإشارة إليه، وأسأل الله أن يقبضني قبل أن أفتن عن ذلك.

أنا على يقين أن هنالك ألوفاً من الثوار على هذا الدرب، وهؤلاء فقط هم ضمان استقرار سورية ونهضتها.

❤️ 4 💯 3

2:19 م 483

أبو عبد الرحمن الغزي »
5.7K مشترك

رسالة مثبتة
#بشرى_سارة رمضان_الخير عملاً بقول...

« أبو عبد الرحمن الغزي »

دخلت غزة مرحلةً جديدة من البلاء والشدة؛ قامَ عليها ثلاثي خبيث:
1- الصهاينة اليهود والأمريكان من ورائهم.. ولا شك أن لهم اليد الطولى في الحربِ التي تُشن على أهل الإسلام في غزة.
2- والسلطة العميلة التي على رأسها طاغية فلسطين محمود عباس: والتي شاركت مع اليهود في الحصار والتضييق على أهل الإسلام ومحاربة المجاهدين الذين أرادوا تغيير الواقع في الضفة.
3- وحكام العرب المجاورين لغزة؛ خاصةً مصرَ والأردن: الذين تركوا غزة تُباد، وساهموا في فرض الحصار على أهل غزة، ومنعوا شعوبهم حتى من التظاهرِ لنصرتهم..

فاللهم يسّر لأمةِ الإسلام اقتلاعَ هذا الثلاثي الخبيث، واجعل لنا بابًا في نصرةِ غزة وفلسطين ومسجدك الأقصى.. اللهم آمين.

[قناة أبي عبد الرحمن الزبير]

Telegram
« أبو عبد الرحمن الغزي »
|| الشام؛ ثمّ بيتُ المقدس، بإذن الله تعالى ||

للتواصل مع حملة #جاهد_بمالك:
@zad_gaza...

أبو العلاء الشامي ــ سواطر
6K مشترك

رسالة مثبتة
#الجولاني_رأس_الثورة_المضادة. يا أهل الثورة وال...

ورحل الأخ الحبيب أبو عمران

أبو عمران من مدينة دمشق نشأ في طاعة الله ودرس في مسجد الشافعي وأكمل درب الجهاد بعد انطلاق الثورة السورية المباركة فجاهد مع أهلها بنفسه وماله.

حافظ على توجيه بندقيته فلم يحرفها لقتال الثوار والمجاهدين كما فعل المنافق الجولاني ولم يبدل ويتلون ويطلق أحكام التكفير على الهوى كما فعل الجولاني الذي تم فصله من معهد الشافعي قديما بسبب "أفكاره التكفيرية" ويتعمد البعض إخفاء ذلك!

وبعد سنوات يغير "التكفيري" الجولاني جلده ويهنئ الرئيس الأمريكي الخبيث دونالد ترامب ويصفه بصانع السلام متمنيا لهم القوة والازدهار فيرسلون قوتهم لاستهداف زميله السابق في معهد الشافعي!

كتب أحد الجواسيس العام الماضي تقريرا كيديا مفبركا بأبي عمران أنه يتكلم على الجولاني وينتقد تلاعبه وظلمه فأمر الجولاني باعتقاله ثم تدخل أحد الوسطاء وتم تأجيل الاعتقال.

رحم الله الأخ المجاهد الصابر الغيور الوفي أبا عمران وهنيئا له الشهادة في سبيل الله نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا ويا لها من قتلة عظيمة وميتة كريمة يتمناها الصالحون ويسعى لها المجاهدون في آخر ساعة من يوم الجمعة وإنا على فراقه لمحزونون وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو عبد الرحمن ashdaa
538 مشتركًا

#الهوية_السورية
الإسلام هو المرجع الضابط والمنظم لكل شؤون الحياة من عقائد وقيم وأخلاق وعادات، والهوية الشخصية والمجتمعية هي مما ينظمه الإسلام فيقر منه ويعدل فيه ويلغي ما لا استقامة فيه، ((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)).

فمكة تحت حكم أبي جهل وأبي لهب دار يُهاجر منها، والمدينة بأنصارها ومهاجريها وعربها وعجمها وأبيضها وأسودها هي يومئذ دار الإسلام ووجهة المسلمين..

فسوريا هي بالإسلام قامت وهي للإسلام فداء..

#سوريا_إسلامية وإن رغمت أنوف

3:23 ص 794

د. أبو سليمان المصري
861 مشتركًا

د. أبو سليمان المصري

خبر .. السعودية تصدر عفوا عاما عن جميع المحكومين والمحكومات في الحق العام بمناسبة شهر رمضان.

نسأل الله أن يكون فيه فرجا عن جميع المشايخ من سجون آل سعود ، وأن يفرج عن جميع المكروبين من المسلمين والمسلمات ممن لم يقترفوا حدا من حدود الله في هذا الشهر الكريم ..

أبو الحسن زيد الشامي
230 مشتركًا

رسالة مثبتة
بسم الله رب الثورة

أبو الحسن زيد الشامي

خلاصة القول:

نحن الرماة ولن نبرح الجبل حتى يعلو حُكم الله فوق كل حُكم، فيتحقق القصاص وتستعاد الحقوق وينشر العدل.

فالثورة لم تقم بإذن حتى تنتهي بأمر.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ياقوتات الشّام
345 مشتركًا

رسالة مثبتة
بيان ثلة من الحرائر في الشام من مجاهدات...

ياقوتات الشّام

هذا هو أدب المرأة المسلمة في القرآن

الأصل في حال المسلمة: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾.

فإذا اضطرت للخروج: ﴿ولايبدين زينتهن﴾.

فإذا مشت: ﴿ولايضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾.

فإذا تكلمت: ﴿فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾.

💯 2

10:53 م 109

أثر البناء العقدي في الصراع

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

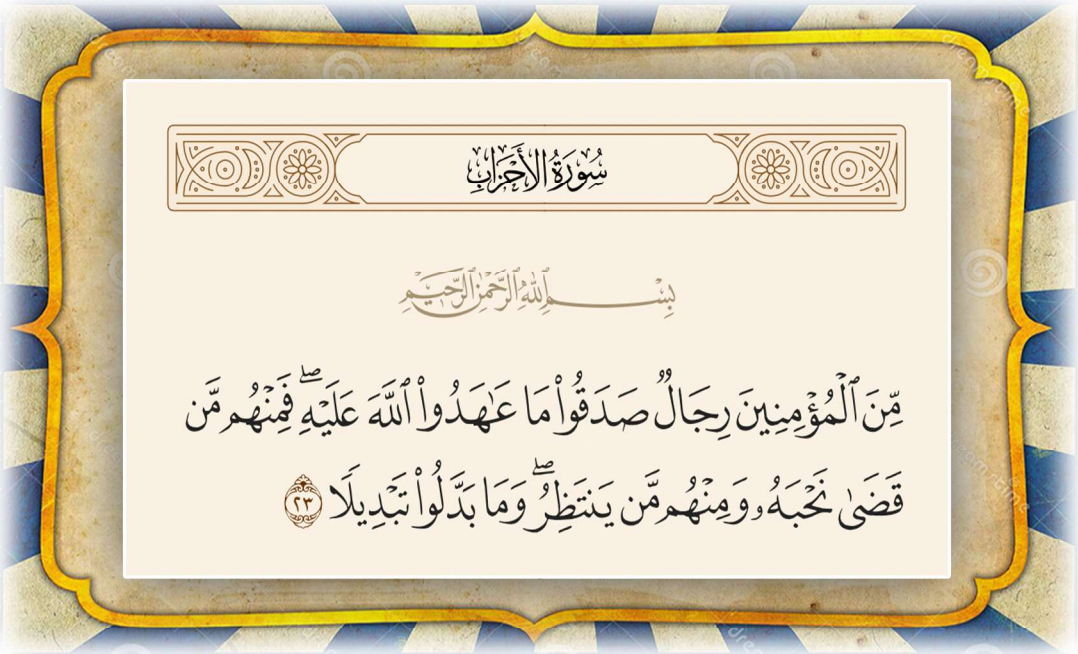

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد؛

روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأصحابه: «تمنوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبا أنفقه في سبيل الله وأتصدق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجدا وجوهرا فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة "رجالا" مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان» وهذا الأثر يبين فقه الفاروق رضي الله عنه حيث الحرص على ما هو أغلى من الذهب والفضة وهم الرجال الأحرار ممن جعلوا الإسلام قضيتهم والجهاد سبيلهم فعاشوا يحملون لواء الإسلام دعوةً وجهادًا وماتوا على ذلك ووصفهم ربنا في محكم تنزيله فقال: {مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا} [الأحزاب:23]، يقول السعدي رحمه الله: "ولما ذكر أن المنافقين، عاهدوا الله، لا يولون الأدبار، ونقضوا ذلك العهد، ذكر وفاء المؤمنين به، فقال: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ} أي: وفوا به، وأتموه، وأكملوه، فبذلوا مهجهم في مرضاته، وسبَّلوا أنفسهم في طاعته، {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ} أي: إرادته ومطلوبه، وما عليه من الحق، فقتل في سبيل الله، أو مات مؤديًا لحقه، لم ينقصه شيئا، {وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} أي: تكميل ما عليه، فهو شارعٌ في قضاء ما عليه، ووفاء نحبه ولما يكمله، وهو في رجاء تكميله، ساعٍ في ذلك، مُجد، {وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} أي: كما بدل غيرهم، بل لم يزالوا على العهد، لا يلوون، ولا يتغيرون، فهؤلاء، الرجال على الحقيقة، ومن عداهم، فصورهم صور رجال، وأما الصفات، فقد قصرت عن صفات الرجال".

ووصفهم أيضًا جل في علاه فقال: {رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ}، يقول السعدي رحمه الله: "أي: يسبح فيها الله، رجال، وأي: رجال، ليسوا ممن يؤثر على ربه دنيا، ذات لذات، ولا تجارة ومكاسب، مشغلة عنه، {لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ} وهذا يشمل كل تكسب يقصد به العوض، فيكون قوله: {وَلَا بَيْعٌ} من باب عطف الخاص على العام، لكثرة الاشتغال بالبيع على غيره، فهؤلاء الرجال، وإن اتجروا، وباعوا، واشتروا، فإن ذلك، لا محذور فيه، لكنه لا تلهيهم تلك، بأن يقدموها ويؤثروها على {ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ} بل جعلوا طاعة الله وعبادته غاية مرادهم، ونهاية مقصدهم، فما حال بينهم وبينها رفضوه، ولما كان ترك الدنيا شديدا على أكثر النفوس، وحب المكاسب بأنواع التجارات محبوبا لها، ويشق عليها تركه في الغالب، وتتكلف من تقديم حق الله على ذلك، ذكر ما يدعوها إلى ذلك –ترغيبا وترهيبا– فقال: {يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} من شدة هوله وإزعاجه للقلوب والأبدان، فلذلك خافوا ذلك اليوم، فسهل عليهم العمل، وترك ما يشغل عنه".

وهذه الصفات تجلت واضحةً في الفتوحات والانتصارات التي سطرها جيل الصحابة ومن اقتدى بهم فكانوا حقًا رهبان الليل فرسان النهار جاء في البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله "روى أحمد بن مروان المالكي في المجالسة: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت لهم العدو فواق ناقة عند اللقاء"، فقال هرقل وهو على أنطاكية لما قدمت منهزمة الروم: "ويلكم أخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرا مثلكم؟

قالوا: بلى.

قال: فأنتم أكثر أم هم؟

قالوا: بل نحن أكثر منهم أضعافا في كل موطن.

قال: فما بالكم تنهزمون؟

فقال شيخ من عظمائهم: من أجل أنهم يقومون الليل ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويتناصفون بينهم، ومن أجل أنا نشرب الخمر، ونزني، ونركب الحرام، وننقض العهد، ونغصب، ونظلم، ونأمر بالسخط وننهى عما يرضي الله، ونفسد في الأرض.

فقال: أنت صدقتني".

كل ما سبق يوضح لنا أثر البناء العقدي والجهادي في بروز جيل الصحابة الفريد ليكون محل اقتداءٍ من جميع المسلمين على مر الزمان وأنه كلما كانت مركزية الدين والآخرة حاضرة والبناء العقدي راسخا والتربية الجهادية قائمة في حياة المسلمين كلما حسن الاقتداء وأثمر ذلك عزًا وفتوحات وانتصارات قال صلى الله عليه وسلم: «لا تَزالُ طائفةٌ من أُمَّتي يقاتِلونَ على الحقِّ، ظاهِرينَ على مَن ناوَأَهُمْ، حتى يقاتِلَ آخِرُهم المسيحَ الدجالَ» وبالعكس فإنه كلما تم الركون للدنيا وزخرفها واختل البناء العقدي وضعفت التربية الجهادية كلما كان تسلط الأعداء أكبر والذلة أكثر ولا ينفع في خضم ذلك بناء مادي بشري أو عمراني قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»، **والحمد لله رب العالمين.**

مسؤولية علماء الأمة ونخبها تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة، والوسائل التي يمكنهم من خلالها التأثير على مجريات الأحداث

الأستاذ: حسين أبو عمر

هذا المقال كنت قد كتبته في أكتوبر/تشرين الأول 2024، إلا أنه تأخر نشره من قبل المجلة الناشرة طويلا، وأجد الآن أن التهديدات التي يطلقها ترامب وبعض أعضاء إدارته ضد أهلنا في غزة تستدعي نشره، ولذلك أنشره في هذا العدد من مجلة بلاغ.

قبل الدخول في صلب الموضوع، أُود التذكير بأن الاحتلال خاض هذه الحرب، ومارس كل هذا الإجرام وهذه الوحشية، منطلقًا من دافع وجودي، ومن رؤية دينية، ومن مشروع جيوسياسي توسعي كبير؛ والأهم من ذلك كله حصوله على غطاءٍ ودعمٍ أمريكيٍّ مفتوحٍ لتحقيق هذه الغايات.

كان الدافع للتحرك في البداية هو الانتقام واستعادة الردع، على إثر حالة تهديد الوجود التي أحدثتها عملية طوفان الأقصى؛ وكان سيُقدم على هذا الإجرام ويمارس كل هذه الوحشية لـ "استعادة الردع" حتى لو أطلقت حماس جميع الأسرى منذ اليوم الأول، بل حتى لو أطلقت سراحهم دون مقابل.

لاحقاً، تطورت الأهداف، وأصبح يتحرك منطلقاً من رؤية دينية ومشروع جيوسياسي توسعي كبير؛ يهدف إلى التوسع في المنطقة، وفرض الهيمنة عليها، بل وإلى تغيير المنطقة سياسيًا ودينيًا وثقافيًا؛ مشاريع كبرى كانت مؤجلةً ويرون الآن أن الوقت أصبح مناسباً لوضعها موضع التنفيذ.

ما أردت التنبيه عليه من إعادة التذكير بهذه الأمور هو أن من يتحرك لتحقيق قضايا وجودية، أو لتنفيذ مشاريع جيوسياسية كبرى، ومنطلقًا من رؤى دينية، فمن الطبيعي أن يكون مستعدًا لتقديم حجمٍ معينٍ من الخسائر في سبيل تحقيقها؛ فكيف إذا كان الدافع هو كل هذه المحركات مجتمعة!! ولذلك لم يبال الاحتلال بمصير أسراه، ولن يتوقف عن وحشيته وعن تنفيذ مخططاته إذا بقيت خسائره ضمن المقبول.

كما أن مجرد فضح جرائمه لا يمكن أن يؤدي إلى إيقاف وحشيته، وقد قال المجرم نتنياهو ذلك بشكل صريح في تصريح لمجلة تايم: "أفضل أن أحظى بتغطية إعلامية سيئة على أن أحظى بنعي جيد".
والاحتلال يعرف نفسه أنه عدوٌ للأمة، وأنه مرتكبٌ لأفظع الموبقات بحقها، وأنه، وأنه..؛ فهو لا يبالي كثيراً بعداوة الأمة له، ولن يؤثر على نهجه فضحه، وشحن الأمة عاطفياً ضده..

لا شك أن من أوجب الواجبات على علماء الأمة ونخبها تبيين حقيقة الصراع مع العدو المحتل، وفرضية جهاده، وشحن الأمة واستنفارها لمجاهدته؛ بل ولا يجوز لهم الاكتفاء بإطلاق الدعوات، وإنما يجب عليهم تقدم الصفوف، وتحويل دعوات مجاهدته إلى مشاريع عملية (على سبيل المثال: من المقدور عليه إنشاء وتدريب خلايا وتزويدها بما تحتاج إليه لصناعة الطائرات المسيرة وقصف العدو بها؛ وإنجاح مثل هكذا مشروع ليس من الأمور الصعبة، حيث باتت هذه التقنية في متناول الجميع، وكذلك تجنيد الشباب المستعدين لاستهداف العدو في داخل أو في خارج فلسطين، وغير ذلك).
مثل هذه الأعمال يمكن أن تحدث ضررًا ونكايةً في العدو؛ لكن، هل ستكون كافيةً لإرغامه على تغيير نهجه وخططه؟
في الحقيقة، تأثير الأمة وعلماؤها ونخبها على مجريات الأحداث من قرب ضئيلٌ جداً، وسيبقى كذلك في المنظور القريب، ولا يمكن أن يؤدي وفق المعطيات والإمكانات الحالية إلى إحداث تغييرٍ كبيرٍ في الموازين، وفي مجريات الصراع، وبالتالي إلى إجبار العدو على تغيير نهجه وخططه.

لكن، ما تستطيع الأمة تقديمه لإيقاف جرائم الاحتلال، وهو ما يجب على علماء الأمة ونخبها أن يوجهوا الأمة ويقودوها إليه، هو التأثير على الأحداث من بعيد..

الأمريكي مشاركٌ في الحرب منذ البداية، ويوفر للاحتلال دعماً وغطاءً مفتوحاً: عسكريًا واستخباراتيًا ولوجستيًا وماديًا وسياسيًا...؛ والأمريكي هو الوحيد الذي يستطيع إجبار الاحتلال على إيقاف جرائمه، وإذا كان الاحتلال لا يبالي بالدخول في عداوةٍ مفتوحةٍ مع الأمة، فإن الأمريكي يهتم لذلك جداً، فهو غير مستعدٍ للدخول في حالة صراعٍ جديدةٍ مع الأمة، خاصةً في هذا التوقيت، حيث المنافسة بينه وبين الصين على أشدها، وحالة الصراع مع الروسي في أوكرانيا..

قبل عملية طوفان الأقصى كان المخطط الأمريكي للمنطقة هو التهدئة؛ من أجل التفرغ للصين بالدرجة الأولى ولروسيا بالدرجة الثانية؛ وأجرى خلال السنوات السابقة بعض الانسحابات من المنطقة لصالح استراتيجية التحول إلى منطقة المحيط الهادئ، وقام بالدخول في عدة تحالفات في تلك المنطقة لاحتواء الصين، لكن، عملية طوفان الأقصى أجبرته على تغيير هذا التوجه، فعاد للمنطقة بأكثر مما كان عليه في السابق؛ والغاية من إعادة الانتشار في المنطقة، واستعراض القوة فيها، هي إظهار الدعم اللامحدود للكيان، ولردع الآخرين عن المشاركة في الحرب، وبالتالي منع توسعها؛ فأمريكا حريصةٌ جداً منذ البداية على ضبط إيقاع الحرب، وعلى منع توسعها وتحولها إلى حربٍ إقليميةٍ؛ خشيةً من جرها للتورط في حروب استنزافٍ جديدة، حيث أخذت الدرس من حربي أفغانستان والعراق، كما كان قد صرح بذلك وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، حيث قال في أول خطاب له عقب بدء الانسحاب الأميركي من أفغانستان: «الحروب التقليدية استنزفت وزارة الدفاع وقد ولى عهدها».

مسؤولية علماء الأمة ونخبها تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة، والوسائل التي يمكنهم من خلالها التأثير على مجريات الأحداث

الأستاذ: حسين أبو عمر

حقيقة؛ في البداية كان لدى الأمريكي تخوفٌ حقيقيٌ من توسع الحرب؛ ولذلك قام بإعادة الانتشار وبهذا الاستعراض للقوة –مارس ما يُعرف بسياسة «**حافة الهاوية**» – كما مارس في ذات الوقت مستوىً رهيبًا من الخداع والتضليل الاستراتيجي؛ لإبقاء الحرب تحت السيطرة.

وما كان الأمريكي ليسمح للاحتلال باقتراف كل هذه الجرائم، والظهور بكل هذه الوحشية، لو أنه رأى جدية الأطراف الأخرى بتوسيع الحرب، أو لو أنه وجد ردة فعلٍ إسلاميةً مكافئةً لجرائم العدو ولدعمه إياه؛ لكنه، عندما لم يجد شيئاً من ذلك، وجد الظرف مناسباً لإنهاء الملفات العالقة التي كانت مؤجلةً، فأعطى الاحتلال الضوء الأخضر، وقدم له كل ما يحتاج من الدعم، لإعادة ترتيب المنطقة وفق رؤيته، وليتفرغ هو بعد ذلك للصين.

بعض العلماء والنخب تصور أنه يمكن التأثير على مجريات الحرب، والدفع باتجاه توسعها، من خلال الثناء على إيران وعلى ميليشياتها، والاصطفاف معهم في الحرب!! إيران وميليشياتها، الذين لم يستجيبوا لنداءات حماس للمشاركة الجادة عندما كان الوقت مناسباً، ولم يدخلوا الحرب بالرغم من معرفتهم أن الدور سيأتي على الحزب، ولم يحولوها إلى حربٍ مفتوحةٍ مع الكيان بالرغم من كل الضربات التي تلقوها؛ هل سيستجيبون لأصحاب هذه الدعوات؟!! دولٌ وأحزاب وجماعات لديها ممارساتٌ سياسيةٌ طويلةٌ، وساسةٌ، واستخباراتٌ، وخبراء، وحلفاء، هل يمكن أن تبني سياساتها بناءً على توجيهات أصحاب هذه الدعوات!!

صراحة، أقل ما يمكن أن يُقال بحق أصحاب هذه الدعوات أن لديهم شعورًا مبالغًا فيه بذواتهم، وأن لديهم تصورًا ساذجًا لكيفية بناء الدول لسياساتها.

في الظروف الحالية، تكاد تكون الوسيلة الوحيدة التي يستطيع من خلالها علماءُ الأمة ونخبُها التأثير على مجريات الأحداث بشكلٍ جوهري، وإيقاف الإبادة الجماعية بحق أهلنا في غزة، وإفشال خطط ومشاريع الاحتلال الإجرامية والتوسعية، هي توجيه الضغط الرئيسي إلى الأمريكي، وليس إلى غيره، ولا حتى إلى الاحتلال؛ إذ الاحتلال مستعدٌ لتحمل العداوة كما أسلفنا، والأوروبيون تبع للأمريكي، أما الأمريكي فهو صاحب القرار، وهو غير مستعدٍ لتحمل العداوة والضغط؛ ولذلك يحاول أحياناً إخفاء دوره في الحرب، ويمارس كل هذا التضليل والخداع، ويعمل على منع توسع الحرب وعلى إبقائها تحت السيطرة.

وسقف الضغط على الأمريكي ينبغي أن يكون مفتوحاً، إذ هو يقود حرباً مفتوحة ضد الأمة، وإن حاول التعمية على ذلك؛ فيجب فضح دوره في هذه الحرب، وتوعية شعوب الأمة بهذا الدور الخبيث الذي يمارسه، وتحميله مسؤولية الجرائم التي يرتكبها الاحتلال، والقيام بحملاتٍ منظمةٍ لمقاطعة منتجاته، وتوجيه الدعوات لمظاهراتٍ حاشدةٍ أمام سفاراته ومصالحه، وإظهارُ أعلى درجات الغضب ضده، والتبيينُ للأمة بأن الأمريكي يقود حرباً مفتوحةً ضدها، وبالتالي يجب عليها الدفاع عن نفسها وعن مقدساتها بكل ما تستطيع أمامه، ويجب أن يتقدموا هم بأنفسهم الجموع، لا أن يكتفوا بالبيانات..

هذه تكاد تكون الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها إيقاف الإبادة الجماعية بحق إخواننا في غزة، ومخططات الإبادات في مناطق أخرى، وإفشال مشاريع التهجير، والتوسع، وتغيير دين وثقافة المنطقة؛ وعلماء الأمة ونخبها اليوم أمام مسؤولية كبيرة للتصدي لذلك وإفشال هذه المشاريع.

الجهادُ السِّياسِيُّ والجهاديَّةُ السِّياسِيَّة

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

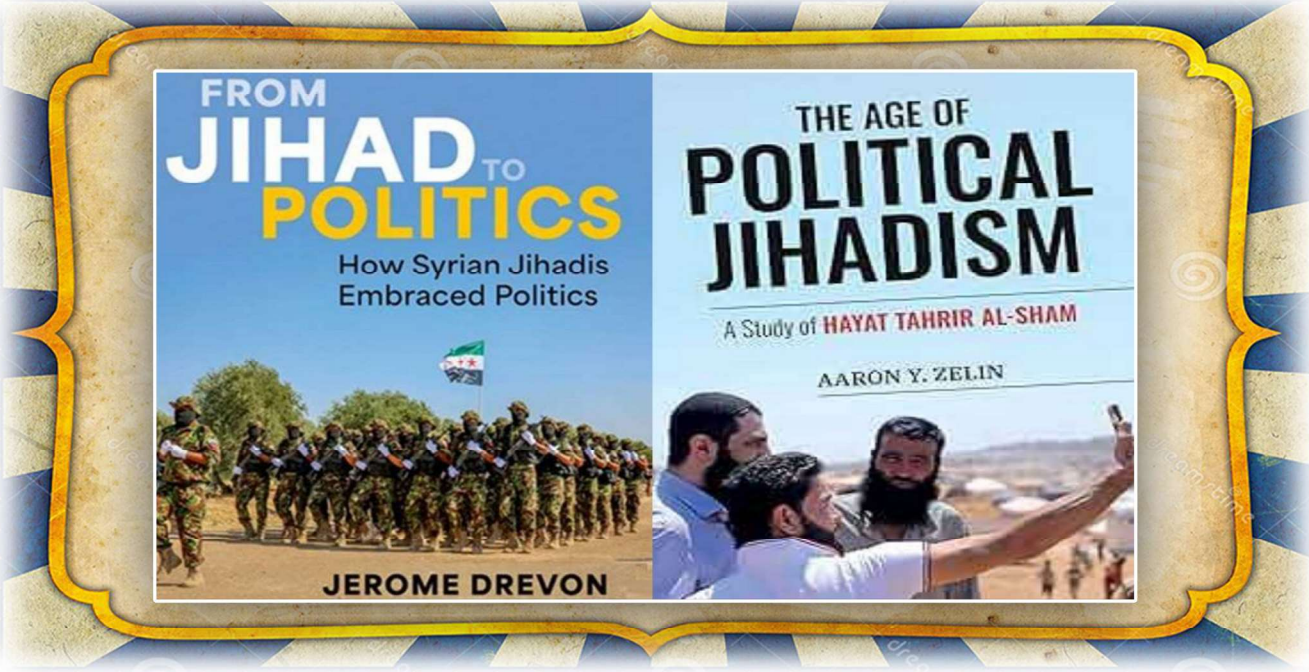

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

الجهاد في الإسلام على أنواع كثيرةٍ، يحصرها البعض في القتال ومتطلَّباته، ولا يصلون إلى قناعةِ أن الجهاد شاملٌ لكل جوانب الحياة إلا بعد كلفةٍ كبيرةٍ من التجارب والنكبات، فمنهم من يجمع هذا النوع إلى الأنواع الأخرى ويعمل بما تيسر له واستطاع، ومنهم من ينقلب على نفسه وتطرفه السابق بتطرفٍ جديدٍ في الاتجاه المعاكس، فيلغي جهاد الدعوة وجهاد القتال ليمارس حالة "الجهادية السياسية"، كما ألغى جهاد السياسة سابقاً ليمارس حالة "الجهادية القتالية" المحضة.

الجهاد السياسي من أهم أنواع الجهاد، فهو الذي يُصلح الشأن العام للناس، ويوجه نشاطاتهم، ويمكر بأعدائهم، ويخدم جهاد الدعوة وجهاد القتال، ليتحقق المطلوب بأقل كُلفةٍ ممكنةٍ، فالجهاد السياسي ليس حالةً تأتي وتذهب أو تتخذ منهجاً مجتزأً يطغى على غيره، بل هو عملٌ مستمرٌ لا يتوقف، منضبطٌ غير متفلتٍ، متكاملٌ غير مُنبَتٍّ، وهو عملٌ جليلٌ قام به الأنبياء والمقتدون بهم، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وهنا يتضح الفارق بين "الجهاد السياسي" كمصطلح و"الجهادية السياسية"، فالجهاد السياسي كما ذكرت أعلاه نوعٌ من أنواع الجهاد يُسهم مع الأنواع الأخرى في تحقيق مصالح الأمة، أما الجهادية السياسية فتخصيصٌ وحصرٌ وتضييقٌ وتحولٌ إلى السياسة المجردة عن أنواع الجهاد الأخرى وعن الضوابط الشرعية أيضاً، وفي الغالب يكون هذا عند تدجين الحركات والتنظيمات الجهادية من قبل الدول، إن كان بتسليمها السلطة أو جعلها قريبة من السلطة، أي أنها حالة من الاستقرار تُثَبِّطُ "الجهادي" عن السعي لتحقيق شعاراته وغاياته المعلنة، كي يعيش الواقع بما فيه، ويكون جزءاً عاطلاً منه، أو مبرراً مروجاً خادماً له.

الجهادُ السِّياسيُّ والجهاديَّةُ السِّياسيَّة

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

وربما يكون الفارق بين الجهاد السياسي والجهادية السياسية، كالفارق بين المجاهد والجهادي، من حيث بساطة التركيب والدلالة، فالمجاهد كلمةٌ معناها شرعي عامٌّ مستقرٌّ، على عكس كلمة "الجهادي" التي تعبر عن حالةٍ مُتكلَّفةٍ يعتريها التنطع وتنكبها التقلبات، فالجهاد عملٌ تعبُّديٌّ يقوم به المسلم وليس ميزةً أو علامةً حصريةً، والجهاد السياسي ليس حالةً لصيقةً بفئةٍ محتكرةً لها، ولا عمليةً منحصرةً منغلقةً مضادةً لأنواعٍ أخرى من الجهاد ولفئات أخرى من المجاهدين.

في كتاب آرون واي زيلين "The Age of Political Jihadism" وترجمته: "عصر الجهادية السياسية"، بحث زيلين تحولات جبهة النصرة بقيادة الجولاني من تنظيمٍ جهاديٍّ قتاليٍّ بدأ بأفكارٍ متطرفةٍ، إلى تنظيمٍ له حكومةٌ ويتواصل مع الدول ويستعمل السياسة بمصلحيةٍ، بعد أن كان ضد السياسة ومن يمارسها، وزيلن باحثٌ بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى متخصص في الجماعات الجهادية "السُنِّية" في بلاد الشام وشمال إفريقيا ومنطقة الساحل وأفغانستان.

أبرز ما طرحه زيلن في كتابه لتوصيف الحالة والمثال الذي ساقه:

تحدث عن تطور هيئة تحرير الشام من كونها تابعة لتنظيم دولة العراق وتنظيم القاعدة وعقيدة الجهادية العالمية، إلى السعي لبناء كيانٍ وطنيٍّ مصلحيٍّ "براغماتيٍّ"، وذكر مراحل التطور والأسماء المستعملة.

وذكر أثر الواقع المحلي في سوريا وتفاعلات هذا التنظيم معه، ومحاولة استحضار تجربة حماس وطالبان، مع إنشاء حكومةِ الإنقاذ للتركيز على إدارة منطقة سيطرةٍ وبناء نموذج، ترافق هذا مع تخفيض سقف الشعارات الأيديولوجية.

وانتقد الكاتب "الأفكار المتطرفة" التي بقيت تطرح عند الحاجة إليها من قبل الهيئة وتنظيمات تعمل معها، مع انتهاكاتٍ بحق المدنيين، وذكر أن هذا يشكل معضلةً استراتيجيةً لحكومات وخبراء الغرب، الذين يريدون أدلةً مقنعةً لرفع التصنيف عن التنظيم الذي لا تعبر قيادته عن كل ما فيه، حيث ظهرت انشقاقاتٍ وتباينات، وختم الكاتب أن المساءلة عن الممارسات والانتهاكات السابقة أمر لا بد منه، وكلام زيلن يعبر عن الحقيقة فهذه الشَّماعة أو المناط وسيلةٌ دوليةٌ للضغط طلباً للتنازلات أو الإنهاء، في الوقت الذي يناسب رأس النظام الدولي.

وهكذا تجد الكثير من الباحثين يستحضرون هذا المثال عن "الجهادية السياسية" عند الحديث عنها، كما يستحضرون مثال الإخوانِ المسلمين عند الحديث عن "الإسلام السياسي"، وهو مصطلحٌ غربيٌّ أيضاً، والهدف من هذه المصطلحات حصر الحالة والتنفير منها، إن كان في المجتمعات الغربية أو العربية والإسلامية، لكي تستمر في التحول والتنازل وتقديم الولاء، أو تنهار أمام الضغوط الداخلية والخارجية.

هذه الحالة المثيرة للاهتمام، إنما هي امتدادٌ للسعي الدولي في تحويل من يخرج على النظام الدولي الحالي في أي جزءٍ من أجزائه إلى موظف في هذا النظام، وإن تطلب ذلك الإبقاء على بعض الشعارات والأزياء كمرحلة انتقالية، وهذه المرحلة هي التي توصف بهذه الصفة، حيث لو كان التحول بشكل مباشر من الجهادية القتالية إلى العلمانية الصارخة لما كان هناك حاجة إلى الوصف أساساً، لكن التحول الجذري السريع وبغير مرحليةٍ وتمهيدٍ قد يؤدي إلى مفاجآت وانقلابات لا تناسب المسار.

الجهادُ السِّياسِيُّ والجهاديَّةُ السِّياسِيَّة

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

وبالعودة إلى المثال الذي يحضر في معظم الكتابات عن تحول "الجهادية السياسية"، رفض الكيان الصهيوني أن يكون لقوات الحكومة السورية الجديدة وجودٌ جنوب دمشق، وصرح أكثر من وزير صهيوني أنهم ما زالوا يعتبرون هيئة تحرير الشام منظمةً إرهابيةً قدمت من إدلب واستولت على السلطة في دمشق، رغم أن التحول كان كبيراً من جماعة تكفِّر كل الأنظمة وترفض العلمانية والديمقراطية وأي تعامل مع النظام الدولي، إلى حكومةٍ مستعدةٍ للتفاوض على كل شيءٍ وتقديم كل التنازلات عدا السلطة.

وإن سبب رفض الصهاينة القبول بهذا الأمر الواقع هو رغبتهم في تثبيت حالةٍ مستقرةٍ غير مهدِّدة لهم وغير مهدَّدة بالتغيير، وهذا لا يكون إلا عن طريق التحول النهائي نحو نظام حكم مسيطر مع قاعدة شعبية واسعة تقر تعاملاته مع الأصدقاء والأعداء ضمن المنظومة الدولية، عن طريق إقرار العلمانية والديمقراطية وتطبيقها العملي، وغير هذا فإن أي توافق أو اتفاق يبقى مهدداً بانقلابٍ مفاجئٍ أو ثورةٍ جديدةٍ، وهذا يعلمه الصهاينة جيداً، لذلك صرحوا أنهم سيعملون على إبرام تحالف أقليات في المنطقة كدرع يقيهم المواجهة المباشرة مع مسلمي سوريا، وبالفعل ظهرت خطوات واضحة وصريحة في هذا الاتجاه.

كتب د. جيروم دريفون المحاضر في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية في جنيف، كتب كتاباً عن موضوع الجهادية السياسية نشرته مطبعة جامعة أكسفورد، بعنوان: "من الجهاد إلى السياسة: كيف انخرط الجهاديون السوريون في السياسة"، ناقش في الكتاب أسباب وآلية هذا التحول، وذكر مصطلح "تسييس الجهاد" ليصف الحالة، وهكذا يحضر هذا المثال في معظم الدراسات والأبحاث والنقاشات، نظراً لاختلافه عن تحولات سابقة للجهاديين إن كان في أفغانستان، حيث حافظت طالبان على منهجها الصلب ووظفت العلاقات الدولية الناشئة لخدمته، وفي الشيشان تحول جزءٌ من المجاهدين مع العميل الروسي قديروف إلى نظام تابع كأداة في يد بوتين، وفي الصومال كان الانقلاب المفاجئ من قائد المحاكم الإسلامية شريف شيخ أحمد الذي تولى رئاسة الصومال بعد ذلك، لكنه لم ينجح في تحويل جهادية الصومال والقضاء عليها.

في تطلعات الدول ورغباتها لا بد أن تنتهي حالة الجهادية السياسية إلى وظيفية تابعة أو منسجمة، لذلك تحاول منع حدوث صحوةٍ تعود إلى أصل الجهاد السياسي المرافق لأنواع الجهاد الأخرى التي يتكامل معها، ولا ينقلب عليها ويحاربها كما تفعل "الجهادية السياسية" أو حالة "تسييس الجهاد" التي ينظر لها ويريدها الغرب.

لا يوجد كتاباتٌ متخصصةٌ عن الجهاد السياسي، بهذا العنوان الفرعي المتميز، لكنه ذكر في التراث العلمي في معرض الحديث عن الجهاد بشكلٍ عام، إلا كتابٌ واحدٌ للطبيب الحلبي عبدالرحمن كيالي، كتبه عام 1926، ورغم أن المصطلح إسلامي إلا أن الكاتب لم ينطلق فيما كتب من منطلقٍ إسلامي، فقد غلَّب الوطنية السورية والعلمانية التي كانت وليدةً سائدةً في ذلك الوقت، وسرَدَ أحداث هذا الجهاد سرداً تاريخياً، فلم يتطرق لدراسة المصطلح ودلالته الشرعية، وممارسته التعبدية، ومآلاته في الدنيا والآخرة، ما أفرغ الكتاب من مضمونه الأساس الذي يظن القارئ أنه سيجده.

وتبقى المكتبة الإسلامية والعربية مفتقرة إلى الكتابات والأبحاث المتخصصة في هذا المجال "الجهاد السياسي" وهذه الحالة "الجهادية السياسية"، إلا ما يتجشم بعض المهتمين عناءه ليسلطوا الضوء على مضامين ينشغل عنها عامة الناس بالأحداث ترقق بعضها بغير تدبرٍ ولا إفادةٍ عميقة.

نسأل الله أن يصلح شأننا وأن ينصرنا على أعدائه وأعدائنا.

جواب أمٍّ في جلسة رمضانية

الأستاذة: خنساء عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء رمضان هذا العام على سوريا الشام بتغيرٍ هائلٍ وانقلابٍ في الأوضاع وسقوط طاغيةٍ لا تملك الكلمات وصف سوء حكمه للبلاد، ولكن هل انتصر الإسلام؟ هل عادت الحقوق لأصحابها؟

لقد جاهد المجاهدون وعمل العاملون وعمل المسلمون كلٌ بما في وسعه وتعلقت قلوب الجميع بنصر الإسلام حتى المظلومون توقفوا عن المطالبة بمظالمهم خوفًا من أن يصب ذلك في مصلحة الأعداء.! ولكن ما النتيجة؟ هل رأينا مراعاةً لحق الله في إظهار شرعه ومحاربة من حاده؟

أم على العكس؟

رُفع شأن العصاة، وأُكرمت السافرات الكاسيات العاريات، وهُمش المجاهدون والدعاة، وغُسلت جرائم الطغاة، وخون الأمين وأتمن الخائن.

هذه الأوضاع كادت أن تودي بثبات هذا الشاب الذي ربته أمه على حب شرع الله والعمل لأجله حتى كاد يصدق كذبة الاحتجاج بالسياسة والحكمة في تنحية شرع الله وعدم الحكم به، فسارعت الأم بإحضار مقالٍ قديمٍ يجلو الحقيقة ويثبت الأقدام، وكانت من ضمن ما قرأته له هذا الكلام الذي أسوقه ليكون نبراسًا لكل أمٍ تأخذ بيد أسرتها لجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

"يا لأسرار الحياة العظيمة التي هيأها رب العالمين لرسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد ملأ الله عز وجل حياة رسوله صلى الله عليه وسلم بالمواقف والمشاهد التي تقطع دابر كل احتمال وتقطع السبيل إلى كل وسواسٍ شيطانيٍ يحرف مسيرة الصادقين.

جواب أمٍّ في جلسة رمضانية

الأستاذة: خنساء عثمان

كان من جليل حكمة الله تعالى: أن يقوم مشركو قريش بسلسلةٍ من المفاوضات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد أن صوروا في أنفسهم كل الاحتمالات، وهم أدرى الناس بطبيعة دعوته، والغاية البعيدة، من رسالته، وبأنه لن ينزل عند شيءٍ من مغرياتهم، ولكن هكذا شاء الله حتى ينطق التاريخ بتكذيب كل من سيأتي من مدعي الحكمة والسياسة، لقد سخر الله عتبة بن ربيعة وأمثاله لحمل هذه الدوافع والآمال، ووضعها بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم لينالها قريبة سائغة، وليبصر قريش كلها وقد دانت له وألقت من يدها ما رفعته من السلاح ووسائل التعذيب في وجهه ووجه أصحابه، فلماذا لم يلن الرسول صلى الله عليه وسلم لهم؟ ولم يتحول إلى هذه الغنيمة التي سيقت إليه؟ ما دام أنه دافع من وراء رسالته ودعوته لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مفاوضة طويلة وتخويف وترغيب وتهديد: «ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولا، وأنزل عليَّ كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيرا، فبلغتكم رسالات ربي، ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به، فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليَّ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم».

فهل هناك جوابٌ أبلغ من هذا لسؤالنا: هل الحكمة أن تضع أنت السياسة التي تراها في سير الدعوة مهما كانت كيفيتها ومهما كان نوعها؟ وهل أعطاك الشارع صلاحية أن تسلك أي سبيلٍ أو وسيلةٍ تراها؟ ما دام هدفك من وراء ذلك هو الحق؟

إن الشريعة تعبدتنا بالوسائل كما تعبدتنا بالغايات فليس لك أن تسلك إلى الغاية التي شرعها الله لك إلا الطريقة المعينة التي جعلها الله وسيلة إليها، وللحكمة والسياسة الشرعية معانٍ معتبرة لا شك في ذلك، ولكن في حدود هذه الوسائل المشروعة فقط. فقد كان من المتصور في باب الحكمة والسياسة أن يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بالزعامة والملك على أن يجمع في نفسه اتخاذ الملك والزعامة وسيلةً إلى تحقيق دعوة الإسلام فيما بعد خصوصًا وأن للسلطان والملك وازعًا قويًا في النفوس، والحقيقة أنه لو جاز أن يكون مثل هذا الأسلوب نوعًا من الحكمة والسياسة الرشيدة، لانمحى الفرق بين الصادق الصريح في صدقه والكاذب الذي يخادع في كذبه، ولتلاقى الصادقون في دعوتهم مع الدجالين والمشعوذين على طريق واحدة عريضة اسمها الحكمة والسياسة.

إن هذا الدين يقوم على عماد الشرف والصدق في كلٍ من الوسيلة والغاية فكما أن الغاية لا يقومها إلا الصدق والشرف وكلمة الحق، فكذلك الوسيلة لا ينبغي أن يُخطها إلا مبدأ الصدق والشرف وكلمة الحق، ومن هنا يحتاج أرباب الدعوة الإسلامية في معظم حالاتهم وظروفهم إلى التضحية والجهاد لأن السبيل التي يسلكونها لا تسمح لهم بالتعرج كثيرًا ذات اليمين وذات الشمال، ومن الخطأ أن تحسب مبدأ الحكمة في الدعوة إنما شرع من أجل تسهيل عمل الداعي أو من أجل تفادي المآسي والأتعاب، بل السر في مشروعية الحكمة في الدعوة إنما هو سلوك أقرب الوسائل إلى عقول الناس وأفكارهم، ومعنى هذا أنه إذا اختلفت الأحوال وقامت عثرات الصد والعناد دون سبيل الدعوة، فإن الحكمة حينئذ إنما هي إعداد العدة للجهاد والتضحية بالنفس والمال، لأن الحكمة إنما هي أن تضع الشيء في مكانه، وهذا هو الفرق بين الحكمة والمخادعة، وبين الحكمة والمسالمة.

وهناك حادث في حياته صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك وهو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استبشر بما رآه من دلائل إقبال بعض زعماء قريش على فهم الدين انصرف إليهم بكليته مبتهجًا يكلمهم ويشرح لهم ما يستفسرون عنه من حقائق الإسلام، حتى دعاه ذلك الاستبشار والرغبة في هدايتهم إلى أن يُعرض عن الصحابي الضرير عبد الله بن أم مكتوم حينما مر بهم فوقف إلى جانبهم يستمع، وأخذ هو الآخر يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك منه عليه الصلاة والسلام حرصًا على الفرصة أن لا تفوته وأملًا في أن يجيب عبد الله بن أم مكتوم في أي وقت آخر، فعاتبه الله تعالى على ذلك في سورة {عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ * أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ} [عبس:1-2] وأنكر عليه اجتهاده هذا، وإن كانت غايته مشروعةً ونبيلةً لأن الوسيلة قد انطوت على كسر خاطر مسلم أو ما يدل على الإعراض عنه وعدم الالتفات إليه من أجل اجتذاب قلوب المشركين فهي ليست مشروعة ولا مقبولة.

والخلاصة أنه ليس لأحد من الناس أن يغير شيئًا من أحكام الإسلام ومبادئه أو يتجاوز شيئًا من حدوده أو يستهين بها باسم اتباع الحكمة في النصيحة والدعوة، لأن الحكمة لا تُعتبر حكمةً إلا إذا كانت مقيدةً ومنضبطةً ضمن حدود الشريعة ومبادئها وأخلاقها" اه.

فهل من أمهات يرفع الله بهن الإسلام تغذين عقول أبنائهن بحقيقة الإسلام ليلقين الله عز وجل وقد خدمن الأمة وأعدن لها عزها برجالٍ ونساءٍ يعرفون الطريق الحق ويعرضون عن الغناء؟ قال تعالى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفاءً وَأَمّا ما يَنفَعُ النّاسَ فَيَمكُثُ فِي الأَرضِ كَذلِكَ يَضرِبُ اللَّهُ الأَمثالَ} [الرعد:17].

إذ أنه لن يقوم الدين ولن ترفع الأمة إلا برجالٍ يعرفون الله ويخلصون ولاءً له وبراءةً من كل ما سواه مستصحبين قوله تعالى: {وَلَن تَرضى عَنكَ اليَهودُ وَلَا النَّصارى حَتّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم قُل إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهُدى وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهواءَهُم بَعدَ الَّذي جاءَكَ مِنَ العِلمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصيرٍ} [البقرة:120].

وقوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا بِطانَةً مِن دونِكُم لا يَألونَكُم خَبالًا وَدّوا ما عَنِتُّم قَد بَدَتِ البَغضاءُ مِن أَفواهِهِم وَما تُخفي صُدورُهُم أَكبَرُ قَد بَيَّنّا لَكُمُ الآياتِ إِن كُنتُم تَعقِلونَ} [آل عمران:118].

وقوله تعالى: {وَلَولا أَن ثَبَّتناكَ لَقَد كِدتَ تَركَنُ إِلَيهِم شَيئًا قَليلًا * إِذًا لَأَذَقناكَ ضِعفَ الحَياةِ وَضِعفَ المَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَينا نَصيرًا} [الإسراء:74-75]

وقوله تعالى: {وَلا تَركَنوا إِلَى الَّذينَ ظَلَموا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَما لَكُم مِن دونِ اللَّهِ مِن أَولِياءَ ثُمَّ لا تُنصَرونَ} [هود:113].

حينها عندما يكون منهجنا القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته في الجهاد حينها يتحقق فينا قوله تعالى: {أَلا إِنَّ نَصرَ اللَّهِ قَريبٌ} [البقرة:214].

فاللهم انصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى إلينا واجعل رمضان بداية فرجٍ حقيقيٍ على المسلمين إنك ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شخطة قلم

الأستاذ: أبو محمد نصر

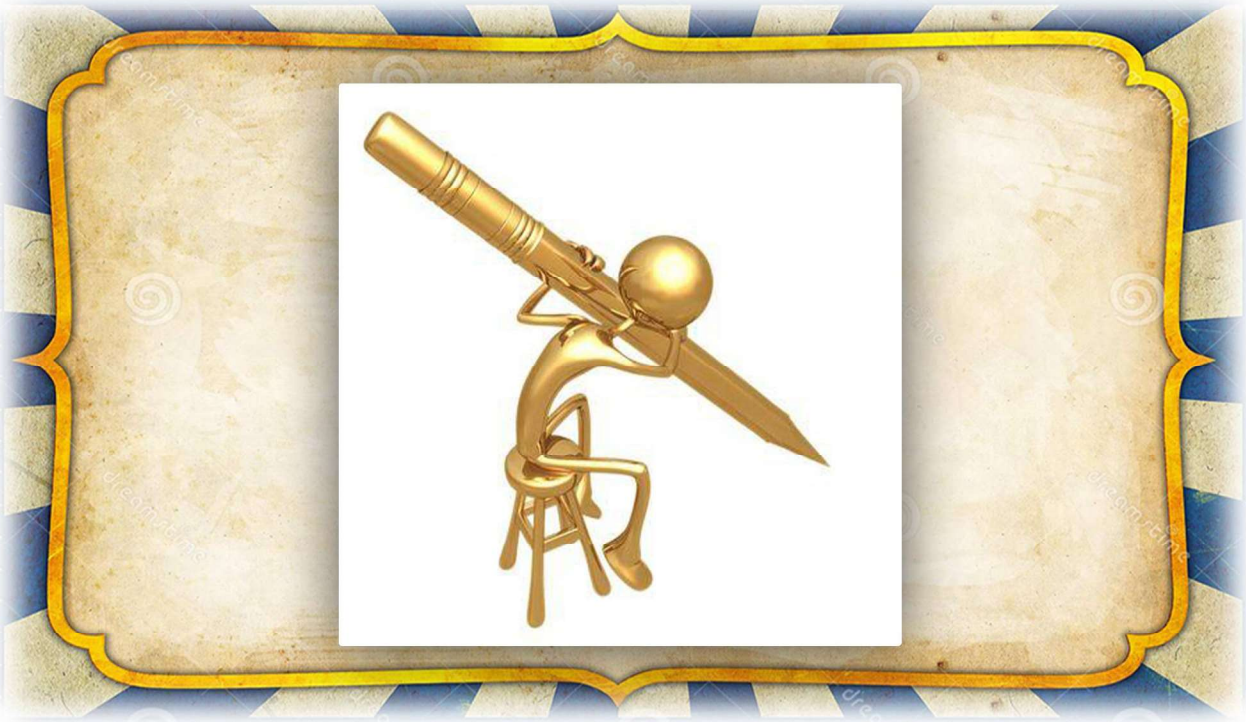

المنصب هو ما يتولاه الإنسان من عملٍ أو وظيفةٍ عالية، وهو اختبارٌ وبلاءٌ وتكليفٌ لا تشريف، وإنّ المسؤولية التي تقع على عاتق الإنسان حينما يتولى منصبًا ما، مسؤوليةٌ كبيرةٌ وهو مسؤول أمام الله أولًا ثم أمام الناس عن كل تصرفٍ يقوم به، وكل قرارٍ يصدره، ولكن مع تغير الأزمان وذهاب القيم، أصبح الناس ينظرون للمنصب على أنه غنيمةٌ ومكسبٌ ومكانةٌ للتعالي على الآخرين، بل هناك من يدفع عمره كله لينال أي منصب، فيعمل المستحيل حتى يجلس على الكرسي، وما إن يجلس يتغير فيه كل شيء، الكلام، النظرات، الحركات، حتى نفسه تتنكر لماضيه القريب وكأنّ الماضي أمرٌ معيب!!

وبعيدًا عن المناصب كان العم أبو أحمد يخرج من بيته في الصباح الباكر إلى ورشة "تقطيع الحجر" من أجل أن يُعيل أسرته، فولده أحمد على أبواب التخرج في الجامعة، وقد درس الهندسة الإلكترونية، وبالعودة للوراء قليلًا وذلك حينما حاز أحمد على شهادة البكلوريا بفرعها العلمي بمعدلٍ جيد، جلس مع والده ليخبره برغبته دخول الهندسة الإلكترونية لحبه لهذا الاختصاص، ولكن في بعض الأحيان تجري الرياح بما لا تشتهي سفن الإنسان، فمعدل أحمد لا يؤهله لدخول هذا الفرع في الجامعات العامة، وإنما هناك جامعةٌ خاصةٌ واحدةٌ يستطيع أحمد من خلالها دراسة الهندسة ولكن أقساط هذه الجامعة مرتفعة، ورغم ما يعانيه أبو أحمد من فقر، فالراتب الشهري الذي يجنيه من عمله في ورشة تقطيع الحجر لا يكفيه لإعالة أسرته، فكيف إذا أضفنا على ذلك دفع أقساط الجامعة السنوية، فقال لولده أحمد: اذهب وسجل في الجامعة ولعل الله يجعل لنا بعد ذلك فرجًا ومخرجًا، فسجل أحمد في الجامعة وبدأت المعاناة السنوية، فالمعاناة السنوية عند الفقير تبدأ في كيفية تأمين الأقساط الجامعية لأبنائه، فالجامعات العامة أقساطها مرتفعةٌ مقارنةً بالدخل الشهري للفقير، فكيف إذا كان الأولاد يدرسون في الجامعات الخاصة؟!!

شخطة قلم

الأستاذ: أبو محمد نصر

كان أبو أحمد إذا حان موعد دفع القسط يحتار في أمره، هل يقول لأحمد: لا طاقة لي بدفع هذه الأقساط وعليك أن تترك الجامعة وتعمل حتى تساعدني في إعالة الأسرة، أم يسعى جاهِدًا لتأمين القسط حتى لا يشعر أحمد أنه أصبح عبئًا عليه، ومع هذه الحيرة كان أبو أحمد يكتم جراحه ويستدين من هنا وهناك ويعطي أحمد القسط تلو القسط حتى وصل إلى سنة التخرج، وكان أحمد مع انشغاله بالدراسة يخطط لمستقبله، حيث أنه سيبحث عن وظيفة بعد تخرجه ليكون عونًا لوالده الذي أثقلت السنوات كاهله، وأخذ منه التعب والشقاء ما يريد، وبدأت الأحلام تأخذ أحمد يمنةً ويسرةً، فكان يحلم بازدهار المستقبل رغم أنه يعيش شقاء الحاضر!!

لم تدم أحلام أحمد كثيرًا، فقد جاء ما ينسفها ويبددها، فمع تغير الحكومات وتغير القرارات، قررت الحكومة الجديدة إعادة النظر بحال الجامعات العامة منها والخاصة، وذلك لاعتماد بعضها ورفض البعض الآخر، وكان الجميع ينتظر قائمة الجامعات المعترف بها ومن بينهم أحمد وأبو أحمد، وبالفعل نزل القرار وفي أسفله شخطة قلم، وبدأ أحمد يبحث عن اسم جامعته بين الجامعات المعترف بها، فكانت الصدمة حيث إن الحكومة الجديدة لم تعترف بجامعته كما أنها لم تعترف بكثيرٍ من الجامعات الخاصة لأسباب مجهولة، وفي هذه اللحظات لم يتمالك أبو أحمد نفسه **فتخيل أن الوزير الذي أصدر القرار يقف أمامه فقام يخاطبه:**

يا سيادة الوزير: هلا نظرت إلى حال الطلاب قبل أن تصدر هذا القرار؟

يا سيادة الوزير: هل جزاء من تهجر وسكن المخيمات، وعاش الفقر وعايشه، ورفض أن يعيش تحت حكم نظامٍ مجرمٍ أن لا تعترف به؟!

يا سيادة الوزير: ألا تدري كيف كنت أدفع لأحمد الأقساط السنوية، كنت أقطع من فم أولادي، وأستدين المال وأكتم جراحي حتى لا يشعر أحمد بالحرج، وبعد ذلك تُصدر مثل هذا القرار!!

يا سيادة الوزير: كم كنت أنتظر لحظة تخرج أحمد حتى أرى السعادة، ولكن يبدو أن السعادة قد قُتلت بعد قرارك

يا سيادة الوزير: هي شخطة قلم شخطتها بقلمك، ولكن هذه الشخطة دمرت فينا كل شيء!!

وبعد أن أثار هذا القرار سخط الطلاب وآبائهم، قرر الوزير النظر في حال الجامعات الخاصة، ثم قرر بعد ذلك الاعتراف بها، ولكن السؤال هنا ماذا تفعله **شخطة القلم؟**، فقد تكون شخطة واحدة سببًا في تدمير جيلٍ كاملٍ، وقد تكون سببًا في تدمير أمة، وقد تكون سببًا في إفساد المجتمع، وقد تكون سببًا في معاناة فقير، وقد تكون سببًا في بيع البلاد، وقد تكون سببًا في قتل السعادة في قلوب البسطاء، وليست كل الأقلام واحدة فلذلك تختلف الشخطات وتختلف القرارات، والسعيد من كانت شخطات قلمه لبناء أمة وبناء جيل، وإصلاح مجتمع، وفي العودة إلى المنصب فهو أمرٌ زائلٌ ولو دام المنصب لأحد ما وصل لأحد، ومن كان اليوم صاحب منصب ففي الغد قد لا يكون فالأمور تتبدل، **فانتبه لشخطاتك.**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

كتاب معركة الأحرار للمهندس الشاب أحمد سمير فك الله أسره، وهو شاب مصري اعتقل 2021م على يد الحكومة المصرية، وهذا الكتاب فريدٌ من نوعه، ليس لقلة الكُتاب في هذا المجال، بل لندرة الأسلوب المتبع، والطريقة السهلة البسيطة في تناول الأفكار العظيمة والعميقة التي لا بد لكل مسلم أن يعرفها.

الكتاب مقسمٌ إلى مقدمة، وثلاث فصول، وخاتمة: ففي المقدمة يتحدث الكتاب عن القواعد الثلاثة في معركة التغيير، وهي: المنهج الراسخ، والنظرية الواضحة، والإقدام على خوض التجربة، وأهمية قراءة التاريخ لفهم ما يجري وما سيكون.

الفصل الأول: بعنوان "الهيمنة" الأمريكية على عالمنا العربي بكل أشكال الهيمنة والسيطرة:
وهذه الهيمنة مرت بمراحل متعددة منها الحدود الترابية المصطنعة التي رسمها المستعمر لتفكيك الوطن العربي، وعن صنم الشرعية الدولية، الذي لا بد للشعوب من كسره، وعن الأساليب الغربية في السيطرة على بلادنا بالقوانين الدولية، والمنظمات الاستعمارية، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، وعن الشرعية الاقتصادية، كقداسة صندوق النقد الدولي، والدولار الورقي الذي صار في ذاته أغلى من الذهب، والرأسمالية المتوحشة، والإمبريالية، وكيف أن الهيمنة الاقتصادية هي أصلٌ من أصول الهيمنة على الشعوب، والشرعية العسكرية لمنظومة الاحتلال الدولي، واحتلال بلادنا بشكلٍ غير مباشرٍ، والهيمنة على العقول، وحرب ما يسمى السيطرة على العقول والقلوب، ومعركة الوعي والهيمنة الفكرية، وهل الحرب علينا هي حرب في حقيقتها حرب مصالح أم حرب على الإسلام!!!

الفصل الثاني: وعنوانه الإسلام: لماذا يخافون من الإسلام، وما هي عناصر القوى التي تجعل الإسلام مخيفًا بالنسبة للمجتمع الدولي:

تناول الكتاب خطر التقارير الغربية والمراكز البحثية التي اهتمت بدراسة منطقة الشرق الأوسط بالذات، وعن الصراع الفكري الواقع بين الإسلاميين، والليبراليين، وعن أشكال العلمانية، ولا سيما العلمانية المصطنعة، التي ظهرت في بلادنا لتواجه الإسلام وحده، وعن العلمانية ذات الشعارات الإسلامية، وتحدث أيضاً عن طبيعة العلمانية، وطبيعة الإسلام، وطبيعة الشعوب المسلمة، والديمقراطية والإسلام، والنظام الديمقراطي، والرابط بين الديمقراطية والعلمانية، والنظام السياسي في الإسلام، وعن الثوابت في النظام الإسلامي، والحدود في الإسلام، والفرق بين الشورى والديمقراطية، وتحدث عن آلية تولي السلطة، وعن دور أهل الحل والعقد، وتناول الكتاب الفرق بين الاحتلال الإمبريالي، والفتوحات الإسلامية القديمة.

الفصل الثالث: تحدث عن ثلاثة أمور هي:

أ- الثورة الحقيقة:

وفيها مقدمةٌ هامَّةٌ عن القيمة والسلوك، والأنظمة بين القيمة والشعوب، وكيف أن الأنظمة العربية لا قيمةَ لشعوبها عندها، وتحدث عن الثورة بين القيمة والسلوك، وعن الفرق بين الإسقاط الحقيقي للنظام، وبين تبديل الوجوه، وعن أن العمل للتغيير يكون من خارج المنظومة الدولية الفاسدة لا من داخلها.

ب- ثورتنا والإسلام:

إن تحركنا اليوم هو بالإسلام والإسلام وحده، وأيضًا مما أورده الكتاب: الفرق بين جاهلية العدو وجاهلية الشعوب، وأيضاً أهمية دعوة الشعوب مع مراعاة جهلهم، وعن خطر أصحاب الذنوب من المسلمين، وعن سبب سقوط الثوار أمام الجماهير، العزلة بسبب الخطاب، عزلةٌ بسبب اختلاف الاهتمامات، عزلةٌ بسبب اختلاف الشكل.

ج- كيف نخاطب الجماهير برسالتنا:

معنى الخطاب، الفرق بين إفهام الناس وبين إرضائهم، أثر الخطاب على المنهج، المقدمة والنتائج، خطر المصطلحات الملغمة، وأيضاً الفرق بين إقامة الشريعة وتطبيق الشريعة، وأيهما أعم وأشمل، وكيف نحرك الشعوب، وأيضاً ربط الكتاب بين الثورة والجهاد، وتحدث عن خطأ ربط الثورة بالسلمية المطلقة، وكيف أن الحزبية مقبرة الأفكار، وخطورة وخطأ الولاء والبراء للكيانات والأحزاب، وكان ختام الفصل الثالث: هل نحن مخيرون في خوض المعركة، وهل هي حربٌ دنيويةٌ لنعتزلها، أم هي حربٌ بين الحق والباطل وبين الجاهلية والإسلام.

الخاتمة:

إننا اليوم نخوض معركةً كبيرةً باختيارنا، نفتح فيها أبوابًا مغلقةً، لا ينبغي أبداً أن تتردد في خوضها معنا، ليس ضرورياً لكي تخوضها أن تعرفنا ونعرفك، ولكن من الضروري أن تكون حراً من داخلك، وإن كتابتي لهذا الكتاب وقراءتك له ليست إلا خطوةً في طريق هذه المعركة.

وأختم بنصيحة للدكتور أياد قنيبي -حفظه الله-: "لن أقول لكم أنصح بقراءة هذا الكتاب، بل لا بد من قراءته، هذا الكتاب ليس كتاباً عادياً ولا يكفي وصفه بأنه مفيد، بل هو ركيزة أساسية ومرجع لا غنى عنه".

من قلب إدلب العز